شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك رياض

مخطوطة

مرشد المبتدئين إلى معرفة ألفاظ الرسالة

المؤلف

سعيد بن سليمان الكرامي (الكرامي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

وإنا لله وإنا إليه راجعون وفي يوم السبت بعد غروب الشمس ثامن وعشرون من ذي قعدة الحرام عام ١٤٠٢ مات أخونا الشفيق الكسيب بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن كبرى الأهزّ الأمسلمني قدّس سرّه ورحمه في أعلا عليين اللهم اغفر له وارحمه مع والديه وأقاربه والمسلمين كافة بجاه نبينا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه أخوه عبد السلام بن إبراهيم البلدي المذكور كان الله له وليًا ونصيرًا آمين

قد تراضى الخصمان وهما فلان بن فلان الفلاني وصاحبه فلان بن فلان بحضرة الفقيه العلامة سيدي فلان بن فلان بلدة كذا الحضر ما تيسر بينهما في مسألة كذا فكلاهما حكم به فعلى هذا القبول بتنفيذ ما حكم به ولا حد المتكلم به بإذكاره للقضاء والجنوي ذلك عنهما بتاريخ كذا

إنا لله وإنا إليه راجعون في يوم الخميس السابع من رمضان عام ١٤٠٢ مات الفقير سعيد بن محمد بن الحاج عيسى الأهزّ الأمسلمني قدّس سرّه ورحمه في أعلا عليين اللهم اغفر له وارحمه مع والديه وأقاربه والمسلمين كافة بجاه نبينا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبه عبد السلام بن إبراهيم البلدي المذكور كان الله له وليًا ونصيرًا نعم مات في زاوية سيدي الحاج بن عيسى على الدرقاوي في تمنة الخصى نفعنا الله ببركاته وبأمثاله آمين ورد في بعض

نسخة للنشر وبعد فإن الملتمس سماحة الأجلة الأسلام لما وصاحه هذا ما ذكرته من حكايتكم إليّ فقولكم وإخباركم عنه غير أنه فخبرنا بكم أن تراجعوا عشرتكم لأن الحكم فيه سهل إن شاء الله وما أشعرتني سماحتكم فضلًا عن أن أبرمه وقد أرسلت جيبي وطلبي خطيبك اللذين إليّ أقاربه بما الحلية فاستفهمته عما تغيرتم بينكم ربي المرسلين للإتيان بي وقلت وقلت له أصدق سماحتكم معاملك فكان من الأمر ما علمتم فلعل يعتذر بالحكم السابق إلى الغير فلمنته لو أعتبر على أن مقال الشيخ سيدي يحفوظ رحمه الله بأنه سماحتك من دخلة كان إثمًا وإن الحديث يشفع له بشيء وقد كانت النوشز من النساء والإماء من العبيد يخلعون فلا يرجعون منه إلا برضاهم خبر قول الشيخ وقد جرى غير مرة وكان يفعل به كما قيل أنا لا أكره على ما يريد من حاجاته فقضيته والآن فقد أحلت تنظيمك إليه فعسى يرجع إليكم ولا أراني فيه بيد أنه عسى الشيخ أيضًا أخذه بجانبه فسر امعرة لا أعلمني أحدًا إلا أنه وإن علا فنحن أتى فمرحبًا وسهلًا تولى جاليه هكذا كتب عن علم أ هـ

وفي كتاب المفيد لابن رشد تجوز الزكوة للعلماء ولو كانوا أغنياء وكذلك كل من فيه منفعة للمسلمين كالقضاة والمفتين والمدرسين والمؤذنين والأئمة وقال النخعي العلماء أولى بالزكوة ولو كانوا أغنياء وقال أبو حامد الغزالي في كتاب الجبر مثل ذلك وفي كتاب الدرج لأبي العباس الجوهري مثل ذلك أيضًا وقال أبو محمد بن عبد الله بن أبي زيد الفقهي للأجير والمتزاد له على أجرته لأن يكون إمام المسجد أو معلم الصبيان وقال للعمال في أجارات كان الإمام أو مؤذنًا أو سقاء شرط ذلك أ هـ

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٧٠٧٥ / ٧ / ١٤٠٢
العنوان: مجموع [illegible] الصغرى ألفاظ الرسالة
المؤلف: [illegible] سعيد بن سليمان ٥٨٨٢
تاريخ النسخ: [illegible] ١٢٨٦
اسم الناسخ: [illegible]
عدد الأوراق: [illegible] ١٩٠
ملاحظات:

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومناقب سيدنا محمد البدوي نفعنا الله ببركاته وأمين أنه قال قال السيد أنس البصري رضي الله عنه صحبت الفقراء وفقرت الفقراء اثنتين وسبعين سنة كاملة وتعلمت منهم ستة مسائل الأولى ما لم يكن عندك علم لم تكن له قيمة والثانية ما لم يكن له حلم لم ينفعه علمه والثالثة ما لم يكن بعقل لم يكن له قيمة والرابعة ما لم يكن عندك شفقة على عباد الله لم تكن له شفاعة عند الله والخامسة ما لم يكن عندك صبر لم تكن له سلامة والسادسة ما لم يكن عندك تقوى ليس له منزلة عند الله وحرم هذه الخصال الست ليس له منزل في الجنة

وبه

جاء في الحمد لله وحده قال شيخنا ابن ناصري يجوز أن يجعل فذر أصبح عرفا من المرير في الثوب يعني الحالمي واختلف فيما على أربعة أصابع والمعتبر العرف وأما الطول فلا وله أن يبدل كله وبعضي أصبح الرجل المتوسط قال وأما مجهول تعلق به المسكين إذا كان من المرير فالظاهر المنع كما من اللباس أما خيط كله الثوب والمزاق فلا بأس به كما في الرقم اهـ وسيل عما قد رأيت بخط فاضل رأته في عمر سيدي ناصر على الهوزالي رحمه الله وقصه بشأن علمه نقل صاحب تحفة الأبرار وصاحب كتاب البركة بالصلاح أنه قال ما الخير فيصل ما قرأ الميت فيقرأ عليه سورة الفتح وسبح مرات ويضعه تحت الميت قال عند عنه رأس الميت في القبر فإنه لا يعذب ورأيت سؤالا هل يصح إهداء جاء فيه نعم سمعنا مثله عن شيخنا رحمه الله انتهى راجع بقية الفلك كتبه محمد بن ناصر رحمه الله تعالى آمين

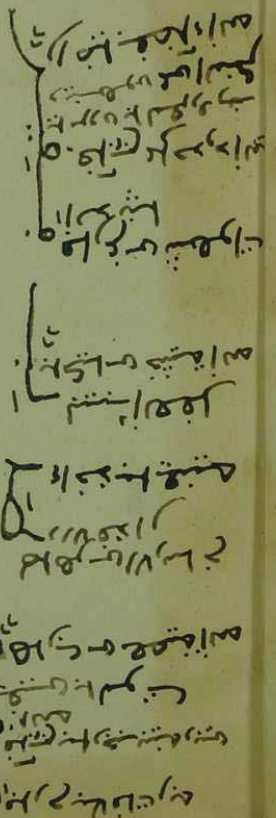

الكلام في عقدة أول صلاته وانشرح صلا الفصل الأول في فضائل البسملة والثاني في معانيها والثالث في فضائل أبي القاسم من الله عليه وسلم الرابع في معانيها الخامس في اسم الولد واسم بلده ونسبه ومولده ومو لده السادس في فضائل هذا الكتاب السابع في أسمائه الثامن في أسمائه السابع في عدد ما فيه من الفضائل والأبواب العاشر في شروط المتعلم الحادي عشر في شروط المعلم والثاني عشر في فضائل العلماء الثالث عشر في فضائل البسملة فمنها قول الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم في عبيه أقوله وأفعاله دخل الجنة وقال ابن مسعود من قال ناسم الله الرحمن الرحيم وقاه الله تسعة عشر في بانية جهنم لأن حروف البسملة تسعة عشر حرفا وكل حرف بقابل ملكا من الزبانية وقال بعض العلماء من قال بسم الله الرحمن الرحيم ذهبت العين الرمشوف وسكنت الرياح وهاج البحر وضعفت البلاء بإذن الله ورجمت الشيطين من السماء وافتتح باب الجنة لأن لا يدخل من اسم هذا على شيء الا وبورك فيه ولا عمل عليه الا وشفي وأما معانيها في الباء فإنها هي الإتصاق والمعنى باسم الله ابتدأ أي بسم الله افتتاح وقيل الاسم صلة في آية وبدون ان الاسم يزاد قول القائل الحمد لله أي الصلاة على محمد فمعناه عن هذا بالله تكونت الموجودات وبه قامت المخلوقات وقال أبو بكر الوراق بسم الله الرحمن الرحيم روضة من رياض الجنة والكلام في معنى قصده جاء باء خلقه من العرش الى السرا بعين خلقه من العرش الى السرا بالسين الراء وبعده فاء خلقه من العرش الى السرا بع يع الصوت والأرض ثم قال ومعنى الصين سمع بأصوات خلقه من العرش الى السرا صاد الله ثوب على خلقه من العرش الى السرا بع المصاد ومعنى الميم ملك الملك مجد مفرد مجرى مجيء معرفة مثل معنى معنى وروي ان عيسى عليه السلام أوحى به الملك فقال الله المعلم ما أحرى فقال عجم الباء بهاء والصين سناء الله والميم مجده وقال الله الطاهر باء جوبة بالله تأيد الخيبة المحتجب مرجيهة التطليف عن الأوهام وبهاء الاسم وقع الإجلال اذ لا يفقه واحد من الخلائق ان يضم بهاء الاسم قال تعالى هل تعلم له سميا وقال الضحاك يعني الله الأعظم الذي اذا دعي به اجاب ومعنى الرحمن الرحيم رحمة أي الموصوف بالرحمة والرحيم رحمة الإرادة الله تعالى لنعمته من صفات الذات وهما متواردان على معنى واحد وقيل الرحمن

صلاح الدين ... وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال
ابن عباس رضي الله عنهما بين السورتين العالم والسوس عشر درجة بين كل درجة ودرجة
خمسمائة عام وقال تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقال ابن عباس
اي تواضع للعلماء وقال ايضا لو علم الله شيئا اذل من العلم لجعله للانبياء كلهم
غير انه رفعه بالوحي وقال ايضا العلم خزائن والمفاتيح السؤال الا فاسألوا رحمكم الله
فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمجيب والمستمع والمحب لهم وقال ايضا العلم
خير من المال لان العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تذهبه النفقة والعلم يزيد بالانفاق والمال ينقص بالانفاق وقال
رضي الله عنه العلم خير من المال لان العلم يحرسك وانت تحرس المال وقال
باب دار علم وقال باقر العلم الطعن الطعن لعالما لابغ ولا لمتعلم ولا تغشى البطون فتكون
لعلم مكان كهاجة الى الله من حاجة الى علمك ما مر بك العلم وقد قيل من
كل ما اراد ... ح حد لا فاجر رجل وهو يفون علم ... لبعا خير من مال انما نعدا
ثم ... الحمد لله ... حمد الله تعالى والصلاة على محمد نبيه الى هنا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على ...

الحمد لله الذي ابتدأ الانسان بنعمته وصوره الارحام بحكمته وابرزه
الرحمة وما يصلحه من رزقه وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما شرح فوله
لله عز قصير مطبوع مفيد والمطلق لا ينقص والقصير عن قصير مفيد بالنفي ومفيد بالاثبات
والمفيد بالنفي لا يتعدد والمفيد بالاثبات عن قصير اثبات وجودي واثبت حالي
والوجودي عن قصير وجود بعد من اعداد نحوي الحمد لله الخالق الرازق والشاهد وجود
صفة من صفاته فهو الحمد لله القادر والسميع العليم والاثبات الحالي ينقطع قصير حال نحوي
وهما معنيان والنفي الحمد لله الدائم القديم والمعنى الحمد لله على كونه عالما وعلى كونه قادرا
والمطلق الحمد لله نحوي الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى والمفيد بالنفي نحوي
الحمد لله الذي لا اشريك له الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ومن المفيد بالاثبات نحوي الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
صلاح هو الثناء بالجميل والحمد صلاة الله ... اي واجب لله ومعنى
الله الخالق والالوهية دالة على الصفة من جهة التكييف على الاوهام
الخالق الانسان بنعمته اي خلق الانسان وصوره فنعمته عليه وسمى الانسان
انسانا لظهوره وقيل لنسيانه والحمد بالقصر ما يتبع به وما يقع الصدى
بصوته بالفم الصوتي وصوتي اي خطه وتشكيل الارحام
الارحام جمع رحم وهي حجرة منكبة فتح عند الاجماع فيجتمع فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما نصه حيث لم يكن ثم وجه لتعريفه وهنيئا له شرح قوله اما بعد كلمة
اخبار وتفصيل اي اما بعد الحمد لله والثناء عليه قوله اعانك الله اي قواك الله او ايدك
مواك فاعمز قوله عمر عمارة ودايمة اي عمر حفظ ما تتقن عنه او هو الجوارح اذ
الجمع الصحيح والبدن الاعضاء قوله والبدن وارجليس والبحس والعروج ان تحفظها
عن المعاصي قوله وحفظ اي واعانك على حفظ اي على عمارة ما او دعنا اي كفلنا
اي اكفي او دعه عندنا من شر اربعة اي من عمل اربعة الايمر واعمال الاعضاء فالواو آيع هي
الجوارح الشر اربع زائدا صلا قوله فانك قيل لم كتبت منه ان اراد
اكتب لك جملة مختصرة اي كتابا قليل اللفظ وكثير المعنى والجملة ما احتوى
على معان يحل جملة كآيتين مواجبات امور الديانة اي من الكتاب فيشمل المطلق من ذلك
الدين وافعال الدين وافعال الدين كآيتان الكتاب تتضمن به الا السنة كالشهادتين وفروعه
ام القرآن والاخلاص والاذكار وكآيتان الكتاب تعتقد به الا جملة اي تقصد به القلوب
وتضمن عليه وتعتقد من الايمر بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ومن تبعهم
الاعتقاد المذكور في باب ما تتضمن به الا السنة وكآيتان الكتاب تفعل به الجوارح
كالوضوء والصلاة وكآيتان الكتاب تتصل بالجوارح اي يتبع الجوارح من الاعمال
الديانة كآيتان الكتاب بما كونهن من موجبات القلب ونوافل القلب والجوارح
القلب والسنة في اللغة من الصريعة وفي الاصطلاح اتباع النبي صلى الله عليه
وسلم افعاله واقواله الصادرة منه وجه البيان وكآيتان بنى وكآيتين من الزاد
كآيتين منها اي من امور الديانة عادات الطعام والشراب واداب الطعم
واداب الشرب واحد ما يحصل حالة الانفصال بينه وبين ربه بينه وبين الناس وبينه
وبين الملئكة وكآيتان حمل من اصل الفقه اي من فروعه الذي هو الكتاب والسنة
وكآيتان من فروع الفقه اي من فروعه التي توخذ من تلك الاصول والجمل جمع جملة
والفنون جمع فن وهو كآيتان من مذهب مالك ابن انس ومعناه اي من مذهبنا وطريقته
والمذهب والطريقة والمعنى واحد وكآيتان مما هما اي مع الذي بين ما واضح
قيل اي طريقها المنتظم اي الذي البحر قوله من اصل الفقه
من قوله من تبحر اي لم يتحر من بيان الناسخ من العام الذي يبتدئ بتعجيز
القرآن وتعجيز الحديث والى السنن وعبد الله بن عمر بن الخطاب هو عمار
وعبد الله بن دينار وعبد الله بن دينار وغيرهم وهو دليل كون اصحابه من البيان
المتعلق بفروع الفقه معلم الراسخون في العلم المتعلق بهم الى

ومعوله

قوله اي سالتني اي سالتني والكاف للمخاطب اي لاجل الذي رجوت واجبتني
وسالت اليه بقصد كآيتان من تعليم والكاف للولدان اي من تعليمهما الذي للصبيان للعلم
مثل تعليم ايا هم مرود القرآن ما الكاف نعت لمصدر محذوف ومصدره قوله
لما رجوت من تعليم والكاف لكي يتبين اي قصدي الى قلوبهما اي الى قلوب الوالدين
والولدان جمع وليد هما خوذ من التولد وهو القحبة وقيل من التولد وقيل
اليسر عة قوله ليتبين ويشرح الى قلوبهما الخ ثم حالهما بر حالة كآيتين
من قصر بي الله اي الا يكن وشر آيعة من زائدا صلا قوله وحمد اي تمدح لهم
عافيته والمركة هي الزيادة في الدين والذرية والمال والعافية اخ الشيء
وعافية الجلد هو الجنة قد الحمد ممدوح ثم قال المؤلف رحمه الله لطاهر
عمر بن عبد الرحمان الذي سالني الى السالف قوله واجبتك اي قضيت حاجتك
يا عمر بن عبد الرحمان واوفيتها من ادى جمعتا بدل وضمت نفيس الى الف اي تالف
الجملة وكتبتها لك من تواب مرد عاة الله الى تعليم دين الله قوله ورجوت
معناه طمعت وذعا معناه طلبت قوله ان خير القلوب اوعاها للخير
وارجى القلوب لغير ما لله يحبس الشر شرح قوله واعلم اي واعلم يا عمر
ان خير القلوب اي اجود القلوب الناس اوعاها اي احفظها لما يحفظ الخير اي العلم
وعاء ظ حفظ الخير هو الجمع الذي لا خير معه والشر هو الذي لا نفع معه والذي هو
العلم والشر هنا الجهل واعلم ايضا ان ارجى القلوب اي اكثرها رجاء للخير هو القلوب
الذي لم يحبس الشر اليه اي لم يشفع اليه الشر وهو قلب الصغير نحو واما عاد
فاهلكوا بريح صرصر عاتية واما ثمود فاهلكوا بالطاغية وما عاد
الى ان قلوب الاحداث ارجى للخير من قلوب الشيوخ لان الشيوخ
قد الفوا الشر وتعودوه وما عليهم ان يقتدوا بالصبيان
فيتعلموا ويتعلموا معهم ويرجع والله روس ان تعليم الصغير
يطبع في قلبه الشر وهو الصغير كما ان الصغير
شرح قوله واعلم ايضا ان اول ما عنى به الناطقون اي وجه واحق واوضح الذي عنى
اي نحب به الناطقون للمتعلم واول ما ارغب اي ارجاء اي كما الناطقون اي الناطقون رحمت الله
ايصال الخير اي ابلاغ العلم الى قلوب اولاد المومنين ايصاله لهم نفع اي ليثبت العلم في قلوبهم
مال نفع هو الثبوت والرسوخ ضد القلة والنقصان قوله واول ما عنى به
ايضا وعناه اي نحب به اولاد المومنين تبعيضه وحملهم على تعلم معالم
الديانة اي مقصده الذي يبنى عليه قواعد الاسلام الصلاة والصوم والزكاة والحج والتوحيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويعرف توحيد الله تعالى بالنظر في حدوثه فانه لا بد من محدث لها على وجود الخالق وكما نفع
والمعلم جمع معلم وهو الذي يعلم الناس الخير ومنه علم الثوب والعلم هو الجبل الذي
والاعلام الجبال وهو اعم من تعليم حدود الشرع اي ما منعه الشرع ومنع الشرع بالله
وما يوجب العذاب كالزنى وشرب الخمر والقمار والكلام الباطل وصنوف الوالدين وغير
ذلك مما ذكره الشيخ في الرسالة يجب على أولياء الصبيان ان يعلموه فوائد الدين
وموانع الشرع يعني يشيروا عليها اي يرشدوا الصبيان اليها ويبينوها ويخيفوهما من
يعلموهم ما وجب عليهم ان تعتقده قلوبهم كآباء من الدين اي من الامر وما وجب عليهم
ان تعمل به جوارحهم من الاصلاح للصلاة والوضوء قوله فانه روي ان تعليم اي من
الامور والشان روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تعليم العلم لغير الله يطفئ
غضب الله اي قهره وبدفع عقاب الله اعلى بعد استحقاقه ابدا ونص الحديث تعليم
الصبيان في الكتاب يشفع في الكبائر ذو المعايب وروي عنه عليه الصلاة ان تعليم
الشيخ في حداثة الصبي كالنقش في الحجر وروي كالنقش في الحديد وتعلم الحديث وتعليم
الفقه في الكبر كالنقش في الصخر وضعوا الصبي كانه قال وهذا الحديث فيه حث وتطويع
على تعليم الصبيان ثم قال رحمه الله تعالى صاحب عمر بن عبد الرحمن التنوخي رحمه
الله تعالى وقد سئل لم سمي الولد ما ينتفع به ان شاء الله تعالى
يشير وبعلمه ويفقهون بما يعتقدون والعلم به وقد جاء ان يعلم
مروا الصبي اذا بلغ سبع سنين ويضربون عليها اذا بلغ عشر سنين ويفرق في
المضاجع فقد يجب ان يعلموا ما وضع الله على العباد قول
وعلموا بلوغهم ليأتي عليهم البلوغ وقد تقدم ذكر الحلم قوله بها
وسمعت اليهم افهمهم وانتبهت بها يعلمون به من الطهارة وغيرها
شرح قوله وقد سئلت اي صورت لك اسئلة والخاطر ما يرد على ماء وجه القلب
وجوابه لك وصورت لك بمعنى قال لك انه من الخاطر ما يتبعون به يعني الولد ان شاء
الله فيحفظه ويشرفون بعلمه اي بعد معرفة افرائض والشروع على السنة وبيع
المنزلة وشرب الحليم معروف عند كل عاقل والاثم مما يجب الانتهاء عن منه
قوله ويصعدون به اعتقاده اي يكونون من الصعود او ما عتقاد اي باعتقاد
ما صورت لك من الاسم والعربية اي بما صورت لك مما تعمله الجوارح والصعود
من الصنعة الاحقة في العقل وهي ضد الجنة بالصعود او هل الجنة والتعاون
من المضرة الاحقة في العقل وهي ضد الجنة بالصعود او هل الجنة والتعاون
ان يعمر بالصلاة اي جاء من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمر الصبيان بالصلاة لسبع سنين

اي اذا وصلوا سبع سنين وان يضرب الصبيان على الصلاة لعشر اي اذا وصلوا عشر سنين وان
يفرق بين الصبيان في المضاجع لسبع وقيل لعشر والمضاجع جمع مضجع اسم المكان
الذي يكون فيه الاضطجاع ونحو الحديث مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين واضربوهم
عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع وروي علموا الصبيان الصلاة واضربوهم عليها لسبع
وفارقوا بينهم في المضاجع قال ولد الذي ينبغي ان يستحب والمعنى
ينبغي استحبابا مثل استحباب الامر بالصلاة وما ذكر معطوفا ان يعلموا اي تعليم الصبيان ما فرض
الله عليهم وجب الله على العباد صرفوا بالله كالشهادتين وعلى الجوارح كالوضوء والصيام
فعلى بلغ عشر سنين وقيل خمس عشر وقيل اربع عشر والاول اصح وقيل
وقيل سبعة عشر وقيل خمسة عشر والاربعة عشر السنون اذا وجد فيهم من العلامات
صلاح وزادت الانثى بالحيض والحمل يجب ان يعلموا ذلك اذا جاز ان يأتي عليهم البلوغ
وحال لهم فقد تعلق ذلك من قولهم اي علموا ما وضع الله على العباد فعليهم قوله
وسمعت اي سألت اليه انبعهم وانت هذا الفعل بما يعلمون اي السنة وتعرف
واعتقدت من ذلك اي صاروا لله على العباد نعم قد وضع الله بجانبه على
القلب من الاعتقادات وعلى الجوارح الفعلية مثال من الطاعة
شرح قوله ووضع الله بجانبه اي وجب الله بجانبه اي تنزيهه وتعظيمه وبدونه
من كل سوء اي اوجب اعمل صاحب القلب عملا كأيمان الاعتقاد ان لا اعتقاد وجد الله
تعالى وتبلغ الرسالة واجب عمل الجوارح الطاهرة غير القلب اي واجب عمل صاحب الجوارح
عملا كأيمان الطاعة كالصلاة والصيام وغيرها الخ اعلم ان العبادات ينقسم
على ثلاثة اقسام قسم يختص بالقلب وهو الاعتقاد وقسم يختص بالجوارح
وهو ما لا يعتقد الى نية كزوال النجاسة كغسل الثوب والبدن والمكان والقسم
يشترك به القلب والجوارح وهو ما يعتقد الى نية كالغسل والوضوء القلب سلطان
الجسد والجوارح جنوده والقلب هو العقل او العقل اوضح الخلق عند الله وبه يتميز
الانسان من الحيوان والحرام والعمل هو العلم بالواجب والجائز والمستحيل بالعقل وتمييز الا
الانسان على البهائم مثال
موجبه تعليمي ان شاء الله تعالى وبه نستعين وعليه التكلان
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
قوله وسمعت وصل الخ شرطية اذكر اي الذي ومعنى جذر بها هذا الكسب
وحال الوقوع صبوا بابا بعد باب افعلوه اي ابناءه يعني من تعليمه اي فيعلمون
عمل من يعرف اي ان شاء الله قوله واجاد تسميع اي اياه تعلم الجيد ان يحسن

www.alukah.net

لما ما هو غير لنا وبه نستعين اي وايا نستعين اي نطلب العون والقوة على الطاعة وهذا من تعليم
المعول الذي يودن بالجر اي لا نستعين الا ايا ولا نطلب العون الا منه ولا نطلب الا ان نعبده
الا بتوفيقه واعوانه والا لا اله الا الله العلي العظيم اي لا حول عن معصية الله الا بعصمته الله ولا
قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله العلي من الحاجة الى الخلق والعظيم المنزه عن الاضداد
والانداد والامثال اي الذي لا شيء اعلا منه قوله العظيم الذي يصغر كل شيء عنده وكل
صفاته الذي لا شيء اعظم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمة من تحت كنز من كنوز الجنة
العظيم كنز من كنوز الجنة قال عليه الصلاة تدوع تصغر اذا اذناها الفقر قال ايضا
تدوع تصغر ضراء دناها الفقر قال نصر ما تنطق به الالسنة
تعتقده القلوب الاوقات واجب امور الديانة والاعتقاد والقلب
والتحقيق باللسان وان لا اله الا الله واحد لا اله غيره ولا شبيه له ولا
نظير له ولا والد له ولا ولد له ولا صاحبة له ولا شريك له ليس لاوليته
ابتداء ولا لآخريته انقضاء ولا يبيد لكونه صفاته الواصفون ولا يحيط
بكونه المتفكرون يعني المتفكرون بكيانه ولا يتفكرون في ماهيته
ذاته ولا يحيطون به علما ولا يدركه بصر ولا يحيط به الاوهام
ولا يشبهه الانام ولا يعلم ما هو الا هو عظمته وجلاله الى العظيم
ما تنطق به الالسنة الى مسألة اربعة واربعون بابا واربعة الف مسألة ما
خمسة مئة اربعة الاف حديث وهذا هو الباب الاول والباب كناية عن الحمد والشكر
والباب على تقسيم حسي ومعنوي والحسي ما يدرك بالحواس كباب الدار بابا
الخ في اعلا الالسنة ما تنطق به والالسنة جمع لسان ومعرفة الخ في اعلا الاوهام
اعتقاد والاوهام جمع موهم واحد والفؤاد هو القلب وقيل غير القلب وقيل عكسه
القلب وقيل باطن القلب ان ليس لك الشيء حال كونه من واجب امور الديانة الامور
جمع امر وهو الشأن والديانة جمع ديانة ودين والدين واحد
وجمعه باعتبار انواعه جرع قوله من واجب امور الديانة واختلفه او الكواجبا
ما على احد عشر قولا وقيل التلفظ بالشهادتين وقيل الايمان وقيل العلم بالله وقيل
النفي والاستدلال وقيل القصد الى النفي وقيل اظهار الاسلام وقيل التقليد وقيل
الاعتقاد وجوب القصد الى النظر وقيل اول جزء من النظر وقيل وصفه الوقت وقيل القدر
المعتزلة الشيء ومذهبه بالطاء والذي نرجع اليه الامور العشرة التي اهل السنة
ان اول الواجبات القصد الى النظر والعلم فان يشتمل بها على وجودها فانها امتثل

وطيفة الله عنه الذي حاليه مذلها كما اذا بلغ وجدها وقت الصلاة فيفعل الذي اولى
في عليك ان تصل تاهلا قوله من واجب الذي لا يسع القلب اي من ذلك الواجب الا يسع القلب
اي التصديق بالقلب ان الله لا اله الا الله واحدا اي معبود واحد والنطق باللسان ايضا
ان الله لا اله الا الله وحده اي واحد لا تشبه اثنين واحد صفاته لا تشبه الصفات
واحد افعاله لا شريك له قوله لا اله غيره اي لا معبود غيره موجود وايجاد
الا هو ولا شريك له ولا مثله اي الاصنام والعمائل والعرس والكعبة الخاطر مراد ما
من معنى واحد ليس مثله شيء وهو السميع البصير قوله ولا ولد له اي لا يتصف
بالولد ولا الوالد ولا صاحبة لان ذلك من باب الاحتمال والامتناع ونقص والنقص
من صفات المخلوقات والله تعالى منزه عن النقص تنزيه عن الاطلاق والخلق معترفون اليه
على الاطلاق والصاحبة هي الزوجة والصاحبة له اي لا زوجة له قوله ليس كمثله
شيء اي هو الاول اي السابق للاشياء الكائن لم يزل وجوده غير محتاج قوله
ولا آخر بينه انقضاء اي هو الآخر كما شيء بعد الباقي لا يعتريه الفناء والبقاء
من صفات ذاته سبحانه جل وعلا بيانه كونه صفة الواصفون اي لا يبلغ الواصفون
حقيقة صفته والحقيقة ذاته كما صفاته لا تشبه الحدثان وذاته كما تشبه الذوات
وافعاله لا تشبه الافعال قوله ولا يحيط بامره المتفكرون اي لا يحيطون بخلق ذاته
قوله بامره اي بفعله وفعله مخلوقاته والمتفكرون هم المستدلون والتفكر هو
تصرف القلب في طلب المعنى قوله يعني المتفكرون بكيانه اي يستدل
المستدلون بكيانه الى ربه ولا يتفكرون في ماهيته ذاته اي في حقيقة ذاته قال عليه
السلام تفكروا في خلقه ولا تفكروا في ذاته والاختبار والتفكر بمعنى واحد و
تصرف القلب في طلبه الدليل وقيل تصرف القلب في طلب المعنى قوله ولا
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء لا يعلمون ولا يحيطون شيئا من علم الله الا الذي
اثبته وخلقه والناس الا بما شاء ان يعلمهم واما علم الله الذي هو صفة ذاته
لا يبلغ احد حقيقته كما تقدم في صفاته قوله وسع كرسيه السموت
والارض اي احتوا على الكرسي خلق عظيم بازاء العرش السموت والارضون والكرسي
مخلوق ملقى بين يدي العرش وقيل الكرسي هو العرش نفسه وقيل ملك من الارض وذلك كله في العرش في قبلة من الارض في العرش
اعظم منهما قوله ولا يؤوده اي لا يثقله ولا يشغله حفظهما اي حفظ السموت
والارض وهو العلي العظيم اي قوله العلي اي الذي لا شيء اعلا منه والعظيم اي لا شيء اعظم
منه

قوله العالم الذي يعلم جميع المعلومات يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن كيف يكون الخبير الذي يعلم ما يكون قبل ان يكون وقيل معنى الخبير العالم بخفية الامور المدبر معناه المريد لجميع الكائنات المرتبها لا انشاء على ما اراد القدير معناه تعلق المقدورات اي الموصوف بالقدرة على ما يشاء لا يمنعه مانع فتاثير القدرة ايجاد المعدومات واخراج الموجودات من العدم الى الوجود ومعنى الارادة وتاثير تخصيص الموجودات بازمانها وصفاتها ومقاديرها السميع بجميع المسموعات البصير بجميع المرئيات وهو تعالى موصوف بصفات الكمال منزه عن جهات النقص ومعاني اعتقاده وحفظه من صفاته الحياة والعلم القدرة الارادة السمع البصر الكلام الادراك ولا يتصف بالجسم وصفاته لا تشبه الصفات سبحانه ونحو وانه فوق عرشه المجيد بذاته وهو في كل مكان بعلمه خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين على العرش استوى وعلى الملك احتوى وله الاسماء الحسنى والصفات العلى لم يزل بجميع صفاته واسمائه تعالى ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه محدثة كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه وتجلى للجبل فصار دكا من جلاله وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيد ولا صفة لمخلوق فينفد نقح

والله فوق عرشه وقوله بعد على العرش استوى هاتان من المشكلات المتشابهات اتفق العلماء انها لا تحمل على ظاهرها لانه تعالى وهي ما يوهم الى الحدوث ما لا يعرفه ولا سواء في المحدود شأن الاجسام والله منزه عن صفات الاجسام وتعالى عن ذلك وذلك من صفات المحدث ... ثبت كلام ابي عبد الله تاويل الايات ما يوهم ان ... الا سواء والفوقية وهي قوله تعالى ذو العرش وقوله على العرش استوى قيل المعنى الله فوق العرش والمستوي على العرش بمعنى قصد العرش وعلاه وقيل بمعنى خلق وقيل حكم العرش وقيل بمعنى فصح وقيل استولى على العرش بمعنى الملك والقهر لا بالجهة والمكان وقيل بمعنى كمل ... وهذه ... تاويل ... قوله المجيد اي العظيم نعت

للعرش قوله بذاته اي بنفسه قوله وهو في كل مكان بعلمه وعلم الله يتعلق بجميع المعلومات المستغرقة في جميع الامكان يعلم ما في السموات وما في الارض يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم قال ابن عطية اجمعت الامة على تاويل هاذه الايات وان معناها وهو معكم بعلمه وقدرته وانه تعالى لا يحل في المكان قوله خلق الانسان اي خلق الله الانسان ويعلم ما توسوس به الانسان اي ما تقول به نفسه وهواه والله اعلم وعلم الله حكى حذف مضاف اي الانسان وعلم الله اقرب في بال الانسان من حبل الوريد وهو العرق الذي يتعلق به قلب الانسان اذا انقطع مات قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها اي يعلمها قبل سقوطها وبعده حين سقوطها على اي وجه تسقط اما على ظهرها او بطنها يعني من شجر او ورق النبات قوله ولا حبة في ظلمات الارض يعني من جميع النبات قوله ولا رطب يعني ما ينبت قوله ولا يابس يعني ما لا ينبت قوله الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ اي ذلك كله في اللوح المحفوظ قوله على العرش استوى اي بالقهر والغلبة والمنعة والشرف لا بالجهة والمكان وقد تقدم عند قوله وانه فوق عرشه تاويله وانه لا يحمل على ظاهره باتفاق ولان حمله على ظاهره باتفاق ولان حمله على ظاهره كفر قال البعض ذلك التشبيه والله يترك الظاهر لانه يعطي بجهل عامه قوله وعلى الملك احتوى اي اشتمل علمه وقدرته وارادته على جميع خلقه وعلى التصرف فيهم بما شاء كيف شاء قوله وله الاسماء الحسنى واسماء الله تعالى على اربعة اقسام اسماء الذات والنفس والوجود والقدم والبقاء وقسم يدل على الصفات كالعليم والقدير وقسم يدل على التنزيه كالقدوس والسلام وقسم يدل على الافعال كالخالق والرازق وقال عليه السلام ان الله تسعة وتسعين اي اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة قوله الحسنى التي لها معاني حسنة تدل على التوحيد قوله والصفات وهو العلى وهو على قسمين صفات الذات وصفة الافعال فصفات الذات الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وصفات الذات مجمع باتفاق والخلاف في عددها فقيل سبعة وقيل عشرة زاد ادراك المشمومات والمذوقات والملموسات من غير اتصال بها ولا جهة ولا تشبيه ولا تكييف

وقيل سبعة عشر زائد القدرة والبقاء والوجود والتحيز والبصر والادراك راجع
الى العلم والقدرة والبقاء راجع الى الذات والعينان راجعان الى البصر واليدان راجعتان
الى القدرة فترجع كلها الى السبع التي ذكرناها ولا يتصف بالجوارح سبحانه وصفة
البقاء تنفي عنه التحلل والفرق والانعدام والانتفاء قوله بل هو اي هو قديم مع
جميع صفاته واسمائه ولا يزال اي هو باق مع جميع صفاته واسمائه قوله نعم
ان تكون صفة حدوث اي تشريف وتفاخر وتعظيم عن ان تكون البسملة محدثة
بل صفاته قديمة واسماؤه قديمة قوله كلام موسى بكلامه الخ هو صفة به
انه ليس بحرف ولا صوت ولا يقطعه النفس ولم يخرج من حلق ويسمع من كل جهة
ويسمع من كل جهة وهو واحد وانما يتعدد متعلقاته وهو الامر والنهي والخبر
والخبر والاستفهام وكلامه قديم لا خلق من خلقه قوله وجل الجليل اي عظم
من عظم تنبيه وآذن تنبيه وقبل طهر امره وقدرته للجبل مصادر كما مر حاله اي قدرا
وقيل عظم امر حاله اي من عظمتي امره وقدرته على ما تقدم قوله وان الغرض الى
كلام الله اي صفات ذاته لانه عارفة ليس بمخلوق والعبارة المكتوبة
في المصاحف الجميع كلها اي القديم وهي مخلوقة ولا يكون قديما فرارا اجماعا
انتهى اعلم معنى الفرار ان القديم قوله فيه جواب النفي اي ليس مخلوق
فيكون لها انفصال لما في المخلوقات وليس بصفة بمخلوق فيه اي فيه هما فصا
تذهب صفات الخلق فيس نقصه ولا يصير بالقدرة فيه ويشبه ان يكون الكلام
قد فرغ الى هنا ومقاله الامر فيه وقصد في هذا عن قضاياه علم الله شيء
قبل ان يكون يعني قدره لا يكون من عبد شيء فعل او عمل الا وقد قضاه وسبق
علمه به الا هو خلق وهو اللطيف الخبير شرح قوله والامر بالقدر اي به
واجب اي والتصديق بالقدر والقدر ان تعلم ان جميع ما وقع في المخلوقات من
الايمان والكفر والطاعة والمعصية وخير وشره ذلك كله بعلم الله وقدره لذلك وارادته وان
ما يصيبك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك غير الطاعة وشر المعصية منه
خلقا وما وقع غير النفس من ذلك اطلق عليه خلقا لانه يعني الا يعني
الله كونه قدره الله ربنا اي خلقه وارادته ربنا اي خالقنا ومالكنا قوله ومقادير
الامور بيده اي مقادير الخلق والكتب بقدره قوله جحدها عن قضاياه اي وقوع
الاشياء وعصمها عن قدره قوله علم كل شيء من المخلوقات قبل ان يكون ذلك
الشيء قوله لا يكون من عباده فعل او عمل الا وقد قضاه اي قدره وارادته قوله

وسبق علم الله به ذلك انه يكون قوله الا بعلم من خلق الله كلمة استغناء ومعناها
قد علم الخالق خلقه قوله وهو اللطيف اي الذي خلق وقاسى الاشياء وعلم قوله
أو خبر الذي يعلم ما يكون قبل ان يكون فهو يضر من يشاء ويجعله لا يعلم ويضع من
يشاء ويجعله يعلم قوله بتقدير الله سبحانه وتعالى قوله
من شيء او صفة تعالى ان يكون اي طرفة عين الا به وبعلمه ولا يكون شيء
عنه غنى او يكون خالق الشيء والاشياء وبارئ اعمال العباد والحقائق
كلها بقدرته شرح قوله فصل من لم يتقدم له قبل هذا الا البسملة الخ قوله وقصدي
من وقف بعضهم انها هنا قوله فلا يستطيع يتصرف اي بتحصيل الى السلامة
منه على الله كواحد منهم فيشقى كما يشاء الله ويسعد من اراد الله به السعادة
ويشقيه الله ان عمل اهل الشقاوة ومن اراد الله به السعادة يصرفه الى عمل اهل السعادة
والسعادة هي المنجية والشقاوة هي المضرة اللاحقة
بالعقبى قوله تعالى ان يكون بمعنى ما لا يريد اي تنزه وتعظم عن ان يقع
في ملكه ما لا يريد قوله من كفر او عمل او ترك او يكون او غير ذلك قوله تعالى ان
يكون لاحد عنه مندوحة فلا بد منه فعل الخالق وجميع افعال الله يجب عليه
ان لله الخضوع لله تعالى وان الله خلقهم وما يعملون وهذا الكلام دخل
المعتزلة الذين يزعمون ان العبد يخلق افعاله تعالى الله عن قولهم وتعالى الله عن ان يكون
في الوجود خالق شيء وهذا يعني الرد على المعتزلة هو العباد اي خالق العباد
خالق افعالهم قوله المقدر يعني خالق يعني وسمي نفسه بذلك قدر المعلوم واجاله
هو المقدر لجميع ذلك والخالق لذلك كله فصل أما حد الاسلام
الجملة عليه شرح الاسلام والتصديق قوله
عليه وعمل جعله الله سبيل اي طريق اعيا الله بالهداية
وصراطه وسهل عليه كتابه الحكيم وشرعه به الى الله وهذا
مريد الصراط المستقيم شرح قوله الباعث الرسالة الهدى اي وصاحب
اعتقاده ان الله بعث الرسالة وابجب بها الحجة دليلا على صدقهم بما اخبروا
عن الله عز وجل من الجنة والنار وعذاب القبر وغير ذلك يجب الايمان بما جاؤوا به
والايمان على ثلاثة اوصاف ايمان بالله وايمان بالرسالة وايمان بما جاؤوا به من
الرسالة فجملة الايمان بالله على ثلاثة اوصاف ما في الله من صفات الكمال ويدخل
عليه من صفات النقص وما يجوز له وهو معدوم المخلوقات قبل وجودها ووجودها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد عدمها وعدمها بعد وجودها والايمان بالرسالة على ثلاثة اقسام ما يجب اعتقاده
الصدق والامانة وتبليغ الرسالة وما يتعلق عليهم من الكذب والخيانة وعدم التبليغ
وما يجوز لهم وهو ما يجوز الاعتراف به كالاكل والشرب والنكاح والنوم وغير ما اوجبه البيضاوي
والايمان بما جاءت به الرسالة على ثلاثة اقسام امر ونهي وخبر والامر هو الواجب
والمندوب والنهي هو المحظور والمكروه والخبر على ثلاثة اقسام واجب اللازم وايضا امها
واخبار الدنيا واخبار الاخرة وامها قوله لا امنة الجنة عليهم اي يعتقد
الله ان اهل العباد فيستوجبون الخلود والحرمان الاثبات الجنة عليهم ما يكون لهم عذر فيما فعلوا
فيه واختلف بين تلقي الدعوة كالكليم والعشرة والصبيان من اولاد المومنين
فيدخلون الجنة وقيل يدخلون الصفيرة وهم اولاد الكفار ثلاثة اقسام قيد الجنة وقيل
في المشيئة وفي النار قوله ثم ختم الرسالة والنبوة والسيادة اي كمل الله والاولى
حال التي تثبت الى محمد صلى الله عليه وسلم وهي الخاتمة وهي التخصيص بانواع
من الخصوصية وسر الامة اي الصلاة والتشريف بعشر الخواتم وهي الشفاعة وهي
الاخبار بالغيوب التي تقع بالحجر ان حنة الله وحده صلى الله عليه وسلم
جعله اي صيره داعي الى سبيل وجعله بشيرا لاهل الطاعة بالجنة ونذيرا اي ومحذرا
ومخوفا لاهل الكفر والمعاصي العذاب وجعله وصيره داعيا الى الله اي الى طاعة الله
باذنه اي باذن الله يعني ما على الرسول الا البلاغ والله يهدي من يشاء ويضل من
يشاء باذنه اي بامره وجعله سراجا منيرا اي جعل الله محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا
حين الظلمات بالكفر ومثل الصراج المنير من الشمس المضيات اذ اطلعت في الدنيا
ذهبت منها الظلمة ولما ان محمد صلى الله عليه وسلم بعث في الدنيا ذهبت
ظلمات الكفر بنور الايمان والاصلاح قوله وانزل عليه كتابه الحكيم اي والمنزل
الله على محمد صلى الله عليه وسلم كتابه الحكيم اي المحكم اي المتقن الذي منع من التطرق
الى الكتاب بعد قوله وشرح به صدري الفتوح اي بين بي اي بعد واوالفرقان
ذبينه اي وبين الله الفتوح قوله او المستفيض اي المنتشر الذي لا اعوجاج فيه وهو
وهدى الله بين بعد او بدل الفرقان او هدى المومنين الى طريق المستفيض اي الطريق
الواضح وهو الاصلاح ثم قال نصر وان الصاعة والنبوة لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور كما بدا كم تعودون شرح قوله وان الصاعة والنبوة اي و
ما يجب اعتقاده ان الصاعة والنبوة اي حاصلة لا ريب فيها اي لا شك فيها
اي لا تنكر وايها والصاعة بمعنى عمر فقراض الدنيا ولها شروط قيل وضع على

اولها بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر كثرة الضلال وكالزنى وشرب الخمر والربوا
وغير ذلك واما الكبرى فمنها ضعضعة منتفي عليها مجمع عليها ظهور الدجال والملوع
الشمس من المغرب ونزول عيسى وظهور الدابة وياجوج وماجوج ومنها
يجيء اعتقاده ان الله تعالى يبعث لامر من امور كما قبل او يغير كما قيل الطبع
والحشر كما بدا خلقهم الدنيا يعودون الاخرة وعقابا عز وجل اي يجيء مثنوبين
واحدهم اعمر ثم قال نصروان الله تعالى خالق لعباده الموتى الجنات
وصنع لهم بالتنوين كبير الجنات وغفر الصغائر باجتناب الكبائر
وجعل لهم ثياب الكبائر الموتى انه الله يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء شرح قوله وان الله تعالى خالق
اي زاد لعباده الموتى معناه ومعنى اعتقاده ان الله تعالى خالق اي زاد لعباده
الموتى الجنات بعشر امثالها الى سبعمائة والى اكثر من ذلك وصنع لهم اي جعل
وزعما وذهب الشفوية عن كبائر الصغائر وهي سبعة عشر اربعة منها الكتاب العزيز
بالله والامن من مكر الله الايأس من رحمة الله الامر بالمعروف
الغفلة والنهي واللواط وايمان الغموس شاهد الزور والخمر ثلاثة
في البطن اكل الربوا والمال اموال اليتيم شرب الخمر اثنان في اليدين القتل
والسرقة اثنان في الرجل الزنى واللواط واحد في الجليس وهي الغيبة من
الرجل واحد في صاحب الدين حقوق العباد وقيل الصغائر ما كان دون سبعين وقيل
الى سبعمائة او الى وقيل كل ما نهى الله عنه وهو كبيرة ما يجب اعتقاده ان الله
سبحانه يغفر الصغائر من الذنوب بسبب اجتناب الكبائر قوله ذلك اذا قبل
باشروند الفرض اخوه ما مر الله بغير ذلك وقيل لا تغفر الصغائر الا بالتوبة
كالكبائر وانه جعل من لم يتب من الكبائر قد مات صغائر اي راجعا ان مشيئتي
ان شاء آخره وان شاء عذبه والله قيل عز ذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي ما دون الشرك نصروان عذاب
بنار واخرجه منها بايمان ما دخله به جنته ومن يشاء فقال
غير جيد وخرج منها بشفاعة محمد نبيه صلى الله عليه وسلم
من شفع له الجنة ومنهم من ادخله النار شرح قوله ومن عاقبه معنا ومما
يجب اعتقاده ان من عاقبه الله بنار لا بد ان يخرجه من النار ويدخله الجنة بسبب ايمانه بالله تعالى
وانه لا يخلد مخلد في النار وهذا الخلد مما يجب اعتقاده ومن بعد يهم الوعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخلده أي النار من عصاة الموحدين أفسلف مذهبه وبقاؤهم فيها فمنهم من يبقى فيها
لحظة ومنهم يبقى ساعة ومنهم من يبقى يوما ومنهم من يبقى سنة ومنهم من يبقى شهرا
ومنهم من يبقى سنة ومنهم من يبقى الشهر سنة والدوام نهاية مكثهم فيها الى هنا وذالك
على قدر ما أيمنهم وأما خروجه منها بايمانه أو هذه جنته بايمانه والدليل ذا على
ذالك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين أي وزر النملة الصغيرة خيرا أي من
بر أي فجازى به ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره أي وزر النملة الصغيرة شرا أي من
شر به هذا ما معا يجب اعتقاده ثبوت الشفاعة لمحمد صلى الله عليه وسلم وانه رج
من النار بشفاعته من شفع له أذن طلبه له الشفاعة عند الله من أهل الكبائر من امتي
ويشفع في ما يجاز بون موقف المتوجبون النار ما يجد خلودها وفي بزيادة
الدرجات الجنة أي قال تعالى والله سبحانه قد خلق الجنة باعدها دار خلود
لا ولي آبه وكونهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم ومن انتفى اهبة منها
اراد فيه وخلقه الله ارضه بطاعتي وعلمه وخلق
النار باعدها دار خلود لمن كفر به والحدث بايمانه وشفع ورحمه
وجعلهم محجوبين عن رؤيته شرح قوله واه الله سبحانه قد خلق الجنة
وما يجب اعتقاده ان الله سبحانه قد خلق الجنة وهي فوق السماء السابعة
وسقفها العرش باعدها دار خلود لي حفرها وانبتها بما جال لمن نهاها دار خلود
لا ولي آبه اي للمومنين ما لله ولي المومنين وقال تعالى الجنة اعدت للمتقين قوله
دار خلود اي دوام وبقاء خالدين فيها ابدا وما يجب اعتقاده ان الله
سبحانه خلق النار باعدها اي احفرها وانبتها بما جال لمن نهاها دار خلود
وبقاء لكفره اي بمن انكر توحيده والحداء مال عمل لهوى وتحدوا بايات
الله الدالة على توحيده وهي مخلوقاته وخالق كتاب الله الذي انزله على رسوله
ولم يصدقها وخالف رسوله ولم يصدقوهم فيما جاء به من عند الله والله اعلم
وجعلهم محجوبين عن رؤيته وهذا ما يجب اعتقاده ان الكفار محجوبين
عن رؤيته ربهم وما يجب اعتقاده ان المومنين يرون ربهم في الجنة وهي
معنى قوله والهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم اي يشرف الله المومنين بالنظر
بالنظر الى ذاته من غير تشبيه ولا تكييف وهم اي الجنة المخلوقة هم ألف اهبة منها
اي ان نبتة بدل الكلة من البر والتمر وهي الشعير وبدل العنب وبدل البر وبدل الكمثرى
نبقة اي رضوان الله لدار عليه الصلاة هذه بقية الله اي وخليفة الله اي خلفه من قال

فيه من الامم وهو ما عاصر وقيل خليفة نبي بعثه بعد عيسى عليه السلام ووحده
من رؤوس حتى آذار بعون بطشه كل بطن دبر الوحش ولم يبق حتى يرام ذر بنى
ملة الله وخلقت الجنة قبل خلق النار والنار خلقت الارض السابعة ثم قال
وان الله تعالى يجيء يوم القيامة والملك صفا صفا لعرض الامم و
حسابها ومعه بنبيها ونبيها وتوضع الموازين لوزن اعمال العباد
بمن شاء الله تعالى من نبيه واولاده المقربين وبمن شاء مما يوضع باعما
لهم بمن اوتي كتابه بيمينه وهو يحاسب حسابا يسيرا وهو ان
كتابه الذي طهره وافيه يجلون كبيرا شرح قوله وما يجب اعتقاده ان
الله تعالى يجيء يوم القيامة اي يجيء حكمه وامره وهو مثل للذي هو البعل
بين عباده واما الذي هو الانتقال من مكان الى مكان وهو يوصف الله عنه
قوله والملك اي في الصفيف صفا بعد صف اي اجمع الله الثقلين
الجن والانس للحساب نزلت ملائكة السموات السبع بعضهم بعضا بين
يدي الثقلين لعرض الامم وحسابها العرض الحساب اليسير والحساب الشاق
مناقشة وثوابها اي جزاء المحسن بنعيم قوله الجنة وعقوبتها اي جزاء
العاصين بتسليط انواع العذاب عليهم وما يجب اعتقاده انه توضع الموازين
يوم القيامة لوزن اعمال العباد المشهور انه ميزان واحد وجمعه لعظمته واعتبار
ما احتوى عليه من الثقل والعمود واللسان وقيل ثلاثة موازين ميزان الايمان
والكفر وميزان الحسنات والسيئات وميزان العدل والفضل وقيل المشهور
قوله عليه السلام له كفتان احدهما نور والاخرى من الظلمة كاطباق
السماء قوله لوزن اي لوزن بحسب اعمالهم العباد فتوضع الحسنات كفة
النور والسيئات في كفة الظلمة فمن خفت موزونات
حسناته على موزونات سيئاته واولئك الذين ثقلت حسناتهم المفلحون
اي الفائزون بنعيم الجنة الباقون في النعيم الدائم هو الفوز المراد ومن خفت
موازينه اي من خفت موزونات حسناته ورجحت بسيئاته واولئك
يطلون نعيم اي يدخلون النار علامات رجحان الحسنات ان يقوم عمود
من نور منها حتى يبلغ عنان السماء وعلامات رجحان السيئات ان يقوم
عمود الظلمة منها حتى يبلغ عنان السماء وما يجب اعتقاده ان
العباد يوتون كتابهم اي يعطون حتما التي فيها اعمالهم يوم الحساب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جزاوتي اي اعطى كتابه بيمينه وهو كيفية من نور وضوء يخلق جسدا بصيرا ابيض
خفيفا وبيض وجهه وهو اوتي اي اعطى كتابه بشماله وهو كتاب اخرجي وراء ظهره
وهو صحيفة سوداء فيها اسود فيكسوه وجهه جاويك يحلون صغيرا في
يد خلون الصراط وان الصراط حق يجوزه العبد بقدر اعماله فناجون منجوا
ونون ياء صرعة النجاة عليه مرتفع رجهنم وقع او يقتضي فيها اعمالهم
شرح قوله ومعاني اعتقاد ان الصراط حق اي ثابت هو جسم ممدود
على متن جهنم احد من السيف وارق من الشعر قوله يجوز العباد اي يأمر الله
العباد بجوازه يوم القيامة بجوزونه بقدر اعمالهم منهم من يجوز كالبرق
ومنهم كالريح ومنهم كاسرع الخيل ومنهم كالعدائين ومنهم كالخائف يجد في عدوه
اربعة كالصبي وهذا فوق الشيخ منهم ونون اي تعاظلون به سرعة الى
النجاة على الصراط منهم ومنهم ناجون مرتفع رجهنم وقع او يقتضي اي اهلكتهم
فيها اي باقتراف اعمالهم القبيحة فيقع في النار حافيا وافدا وافدين قال
والايمان نحو من رسول الله صلى الله عليه وسلم تزيد عنه الاعمال
شرح قوله وبداء عنه من ذكر وغيره وان الايمان قول اي التصديق والاخلاص
بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقص الاعمال وليس
فيها النقص وبها الزيادة ولا يقال فيه ان الايمان هو الاعمال والاقوال
والاعمال الباطنة والافعال الاعمال وفيه ان الايمان هو قول القلب وعمله
لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة شرح قوله والايمان نحو من
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام معاني اعتقاد وجب الايمان به
قوله والايمان اي التصديق نحو من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الحديث عرضة سبعون شعبة يضيء فيه ميزان من الكوثر ماؤه ابيض
من اللبن واحلى من العسل والبرد الريد واطيب رائحة من المسك عليه اكواب
كنجوم السماء في الصفاء وعدد الاكواب كعدد نجوم السماء عليه قوله شرب
اي شرب منه لا يظمأ شرب منه اي لا يعطش من شرب من الحوض والحوض
قبل الصراط وقيل بعده وقيل الوقوف اي وبعده عنه اي ويكون عن الحوض اي
تكون الملائكة عن الحوض يذادون اي يمنعون وهو الطرد بشدة ومنه وهي
المعتزلة الذين خلعوا اي بعض العقائد ومعاني اعتقاد ان الايمان
الكامل وهو الذي ينجي من الخلود في النار هو الايمان الا اله الا الله محمد

رسول الله وعمل بالجوارح كالصلاة وغيرها واخلاص التوحيد وسائر العقائد بالقلب
وتاديم هو التصديق بالقلب والاسلام وهو الانقياد اي انقياد الجوارح الى الطاعة
والنية هو القصد الى الشيء والاخلاص ايراد المعبود بالعبادة قوله يزيد
اي يزيد اجر الايمان بزيادة الاعمال اي لكثرة الاعمال الصالحة وينقص اي ينقص اجر
الايمان بنقص الاعمال اي بقلة الاعمال الصالحة ويكون الاعمال اجر الايمان الذي
وهي الزيادة اي وما لا اعمال زيادة ثواب الايمان الذي في القلب قوله ولا يكمل قول
الايمان الا بالعمل اي بالعمل الجوارح والافعال التابعة والاعمال فاضع الاب حال في جامع الامة
اي الامع معرفة الشرع وهو ان يكون صوابها للكتاب والسنة والاجماع ومعنى الك
ان يكون خالصا لله تعالى قوله وانه لا يكفر احد اي ومعاني اعتقاد انه
لا يكفر احد اي ان الامر والشان لا يكفر احد اي لا يجعل احد كافرا ولا فيكفر بالكبيرة
من اهل القبلة اي الموحدين بسبب معاد بذنب كبير او صغير قال ابن حبيب تارك
وتارك الزكاة كافر وهو شاذ قال نحو وان الشهداء احياء عند ربهم
يرزقون وان ارواح اهل السعادة باقية فتغتبط الى يوم يبعثون وارواح اهل
الشقاء معذبة الى يوم الدين شرح قوله وان الشهداء احياء عند ربهم
يرزقون ومعاني اعتقاد الشهداء احياء يعني بالشهداء المقتولين في سبيل الله
سموا بالشهداء لانهم شهدوا او شهدوا رحمة الله وشهدت لهم الملائكة
وسموا احياء لان اجسادهم لا يأكلون التراب ولانهم لا يغسلون ولا يصلى عليهم ولانهم
يأكلون ويشربون في الجنة ومعاني اعتقاد ان ارواح اهل السعادة باقية
غير فانية والارواح جمع روح والروح جسم لطيف شابك لجسم الكثيف ناعمة
انعم الله عليه في البرزخ ويرزخ المؤمن ما يسر فيه وعليين ويرزخ الكافر ما يسوء فيه
وسجين الى يوم القيامة يبعثون اي الى يوم القيامة وارواح اهل الشقاء باقية غير فانية
وهو معذبة الى يوم الدين بمعنى بعذبون في البرزخ الى يوم الدين اي يوم الحشر اي وهو
يوم القيامة نحو وان الله يميت ويحيي ويضل ويهدي ويخلق ويميت الله الذي
يفعل الشاب في الدنيا والاخرة شرح قوله ومعاني اعتقاد سؤال

الملكين قوله ولا المومنين يفتنون اي يختبرون ويسئلون اي يسألهم منكر ونكير وهما ملكان
اسودان ازرقان يطلعان في قبورهم يحفران الارض بانيابهما ويجران في الارض كما
بعضي احدهما في الصواب كلامهما كالرعد فاذا ادخل عبد مومنا او كافرا قالا له
يقعده الله بروحه وجسده ويسألانه من ربك ومن نبيك وما
دينك وما قبلتك ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة و
في الحياة الدنيا عند الموت وفي الآخرة عند سؤال الملكين فيقول لهما الله ربي ومحمد
نبيي والاسلام ديني والكعبة قبلتي ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فيضربان القبر بمقامع من حديد كانت بيدهما لو وقعت احد
منها على جبل لذاب فيوسعان القبر مد البصر ويفتحون له بابا الى الجنة
ويأتيانه بلباس وفراش من الجنة ويقولان له نم نومة العروس يحفر الروح من
الجنة فإن كان ممن يأكل التراب اكله والا بقي الى يوم القيامة فيبعث الخلائق
في الباقي وفي الحديث اربعة لا يأكلهم التراب الانبياء والعلماء والشهداء والـ
المؤذنون والكافر العلي يقول الله اذا سئل لا ادري فيضربانه و
يضيقان عليه القبر حتى تختلف اضلاعه ويخرج منه ما [illegible] ويفتحان له بابا
الى النار ويأتيانه بلباس وفراش من نار وهو عذاب القبر وفي الايمان ضمة
القبر واجب نص المومن ضمة اشفاق ورحمة ونص الكافر ضمة غضب وعذاب
تقول الارض للمومن مرحبا بحبيبي كضمة الوالدة لولدها وتقول للكافر لا مرحبا
فتراكم اضلاعه وبعضها من مات فراره يقبر نصوا ان على العباد حفظة يكتبون
اعمالهم ولا يسقط شيء من ذلك عن علم ربهم شرح قوله على العباد معناه
ومما يجب اعتقاده ان على العباد حفظة اي ملائكة حفظة يكتبون اعمالهم و
في الحديث يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وفي القرآن وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين ينزل ملائكة النهار بعد صلاة الصبح ويكتبون اعمال العبد الى صلاة
العصر وهما اثنان ملك عن اليمين وملك عن الشمال وملك اليمين يكتب الحسنات وملك
السيئات وملك اليمين امين على ملك الشمال فاذا فعل حسنة كتبت واذا فعل سيئة

قال ملك اليمين لملك الشمال اترك لعله يستغفر فيؤخره ست ساعات والحفظة
جمع حافظ اي يحفظون اعمال بني آدم العباد قوله ولا يسقط شيء من ذلك علم
ربهم يعني انه انما جعل الله على العباد حفظة ليكونوا عليهم حجة وليشهدوا والله تعالى
يعلم اعمال العباد لانه خالقهم وخالق اعمالهم وهو تعالى حفيظ عليهم لا يخفى عليه
نصوا وان ملك الموت يقبض الارواح باذن ربه شرح قوله وان ملك الموت يقبض
الارواح باذن ربه معناه ومما يجب اعتقاده ان ملك الموت يقبض الارواح باذن
اي بامر ربه ويخلق الموت عند قبض الملك الروح وليس الموت من فعل الملك وليس الا
قبض الروح والله يخلق الموت واسم ملك الموت عزرائيل عليه السلام وقيل عبد الجبار
وهو ملك عظيم راسه تحت العرش ورجلاه في الارض السابعة الدنيا بين يديه
كالكف يقلب فيها كل يوم [illegible] قبض روحه نصوا ان خير القرون
القرن الذين راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
شرح قوله وان خير القرون الخ معناه ومما يجب اعتقاده ان خير القرون
القرون الذين راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا به وهم الصحابة
رضي الله عنهم وفي الحديث خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم وفي القرآن كنتم خير امة اخرجت للناس والقرون مائة سنة وقيل
القرن الاول ما بقيت عين رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرن الثالث ما بقيت
عين رأت من رآه [illegible] نصوا وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون
المهديون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين شرح
قوله معنى ذلك ومما يجب اعتقاده التفضيل بين الصحابة فيما بينهم بعد
اعتقاد كونهم افضل هذه الامة وان هذه الامة افضل الامم وافضل الصحابة الخلفاء
جمع خليفة وهو الذي يخلف من قبله ويخلفه من بعده قوله الراشدون اي
ظاهرون في مصالح الامة هو النظر في المصالح المهديون اي المعتدلون
الهداية الموفقون للدين ونفعهم الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي رضي الله عنهم اجمعين فالنبي صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء وامته
افضل الامم وابو بكر افضل من بعده الى يوم القيامة وعمر افضل من بعده وعثمان
وعلي افضل من بعدهما واختلف فيما بينهما فقيل عثمان افضل من علي وقيل هما
متساويان ثم باقي العشرة ثم اهل بيعة الرضوان وهم ثلاثمائة ثم اهل
بدر ثم سائر الصحابة والصحابة جمع صاحب والصحابة [illegible]

خرج الذي قوله وهو المذي بفتال وهواء والودي المعروف ماء رقيق ايض يخرج عند الشهوة لا عند الملاعبة والتذكار قوله الحدث الخامس بفتال واما الودي بضم ماء ايض خاثر يخرج بأثر البول يعني منه اي من اجل خروج الاولى ما يجب من البول اي الذي يجب من خروج البول هو غسل ما حشفته هذا صه من ان الذكر قوله دكى منه الرجل منى المرأة المنفي البلل الذي يخرج من الانسان وان كان المني موجبا للغسل قوله واما المني وهو ماء الدافق يخرج عند اللذة الجزء بالجيم جماع اي كما بينه مع الجماع راجعة الطلع وهو اول ما يطلع من الثمر و نبع طلع اخرج ثم يلح ثم خرط بفتح ثم ثقف ويجمعه منى الرجل ايضا راجعة العين وراجعة ذكر الخروب ثم بين منى الرجل بفتال وماء المرأة وهو المذي ماء رقيق اصفر يجب بدله بسببه خروجه الطهارة اي الغسل يجب من هذا اي من هذا المرأة طهارة غسل جميع الجسد كما الحدث نعت لمصدر محذوف اي طهارة يجب بدله بسببه مرطهر الحدث اي من القطاع دم الحيضة ومصدر يحيض نعم واما دم الاستحاضة يجب منه الوضوء ويستحب لها والصلاة لهما ان يتوضأ للوقت الخاص ولها الوضوء ومزوال العقل بنوم مستثقل او اغماء او سكر او تغلب جنون الخ شرح قوله واما دم الاستحاضة يجب منه الوضوء اذا كان زمان الانسان اكثر من زمان الانقطاع والا فلا حال الاستحاضة وحال صاحب العذر من سلائه احوال ان يكون زمان الانقطاع اكثر يجب الوضوء عليهما ويكون زمان الانسان اكثر يجب عليهما ان يتصلوا في زمان الانقطاع وزمان الانسان يبطلان قبل يجب الوضوء قبل يستحب وان دم يعارض الاستحاضة والبول اما ما يجب منه الوضوء دون الركوع الانسان اكثر امثاله بقوله ويستحب لها اي المستحاضة والصلاة والبول اي واما ما يجب الصلاة دون الوضوء الخاطر قوله ويجب الوضوء من زوال العقل بنوم مستثقل لما يأتي الاحداث وهي ثلاثة من زوال العقل بنوم ومن الاكل والشرب ينقض بما يوجب الوضوء قوله من زوال العقل اي من اسباب زوال العقل بنوم مستثقل او اغماء او سكر او تغلب جنون الخ

الشرح

الشرح عن اربعة انصاف طويل ثقيل ينقض قصير خفيف لا ينقض طويل خفيف يتقض قصير ثقيل فلان والاغماء مرض يصيب العقل فيغطيه قبل عائشة والعقل وجب الوضوء خاطبا او خشوانا الطابع لا يميز بين الذكر والانثى والبلل والمذي هو الذي كان معه في دبر الذكر كان المذي حلال كبعض العصب كالحيضة وهي بتاء او البلغط او وجار كالخمر قوله وفقط الجنون يعني امراع الجن الذي يذهب العقل وقبله الكلام عليه والجنون عليه يذهب العقل يجب الوضوء الاغماء والسكر والجنون بقليلها وكثيرها نعم ويجب الوضوء الملامسة اللذة والمباشرة الجسد اللذة والقبلة اللذة من الذكر واختلفه من المرأة مرجعها في الجواب الوضوء وبذلك شرح قوله ويجب الوضوء من الملامسة يعني بباطن الكف وباطن الاصابع اللذة فرق اقبله بشهوة ومثل الشيء والمباشرة الجسد يعني غير الكف والاصابع اللذة والقبلة بالفم اللذة وقيل بنقض مطلقا قوله ومن مس الذكر يعني باطن الكف وباطن الاصابع عامدا او ناسيا المذي الخ شبهه بباطن الكف دون الاصابع بالجمعة ان كان عامدا اجاي عفو منه وقيل ان الآلة المنقض بالي بعضوي كان والا فلا ينقض وفي القبلة والمباشرة اربعة اوجه فصد ووجد وجد ولا ينقض النقض فيها بانفراق ولا ينقض ولا يجد لا ينقض بانفراق وفصد ولا يجد انقض عن المنصوص وهو النص من الرجل لا ينقض واختلفه من المرأة مرجعها قبل ينقض وقبل لا ينقض شهوتها اذا دخلت اصبعها بين الفخذين ينقض والا فلا الجواب الوضوء وبذلك اذا اختلفه في الجواب الوضوء من مرجعها نعم ويجب انتقض مما ذكر من خروج المذي الذي للذة نوع او بفضة من رجل او من المرأة او انقطاع دم الحيض او الاستحاضة او دم النفاس او بقية الحضانة في البر وان لم يسل شرح قوله ويجب الطهر هذا بيان موجبات الغسل وهي ثمانية بعد هذا اربعة الانزال او انقطاع دم الحيض وانقطاع دم النفاس ومغيب الحشفة في البر أخاطر خروج الولد جافا الخاطر من غسل الميت جافا الطابع الاصابع الخاسر انقطاع الاستحاضة على قول ابن وهب الخاطر انه اختلفه هذا الاربعة الاخيرة قوله ويجب الطهر اي في الغسل مما ذكر اي الخ ذكر ذلك لما كان من خروج المذي الذي اي المنوع الغسل

الى تخرج بعده كالآيسة لقلة لآيسة فوق او بفضة كالآيسة من حيض او ولادة جاوز خرج
بغير اللغة لعل عنه عفرب او بالثلاثة خاتمة كل حيض بجرب او اعتصل عما تعتاد
او هزيل الدم آلة او فحش بما حيرة جعلوان قوله او انقطاع حيض البضة او دم
النفاس او دم الاستحاضة حال الدماء التي تخرج مع الولد ثلاثة ايام الحيض وهي المزاج على
الحيضة من غير ولادة والنفاس وهو ما خرج بعد الولادة والاستحاضة وهو ما
زاد عليهما وهو مرض لانها تجري ولا مرد لدمها قوله والاستحاضة بفتح على قول
ابن وهب وقوله قيل هذا خلاف الوضوء المشهور وقول ابن وهب وبه العمل شاذ
قوله او بغيبة بأن اوجد قول الحيضة بالفرج بفتح او بالذكر من دم او مني او بهما
او لمس او نظر بشهوة للمرأة ذكرا او انثى حيث او حيثما ان كان بالغير بعلبيف
الفصل وان كان الوضع بالغا واحدة بعلبيه الفصل دون الموطوءة وان كانت
بالغة واحدة هكذا ما عدا على هذا الا ان تنزل ثم معنى الحيضة بالفرج
ويوجب الحد ويوجب الصداق ويحصن الزوج ويحل المطلقة ثلاثا
لذي طلقها ويعقد الجمع ويعقد الصوم شرح قوله ومعنى الحيضة
بفتح او بغيبة اي مقطوع بوجوب الغسل كما تقدم عن الزوجة والمرأة وان لم ينزل
في الحلال او الصغير او في الحد في الذمي واللواطي على الفاعل او المفعول اذا كانا بالغين
عاقلين فلو من للتعليل يوجب الصداق اما جميع الصداق في الذمي اذا كان طرفها
عليه في الحلال الحد اي في انقطاع اذي النصف الآخر بالدخول وعلم مغيب
الحشفة وحبس الزوج بيصير هذا محصنا اذا الاظاهر شرح قوله وحل
المطلقة اي وحل وطء الزوج واشار انه لطلقة ثلاثا للزوج الاول الذي طلقها
بعد ان اصابها وخرجها من عدة الثاني قوله ويعقد الجمع اي بعقد
مغيب الحشفة الجمع على الزوجة والمرأة اي في زمان لا احرام فيه ويعقد العمرة
قوله ويعقد الصوم الاكتفاء في النهار على الزوج وكل المرأة ويجوز الولي
في ليلة الصيام نحو اذا رأيت العمرة القصة البيضاء تطهرت
وقد الدرر واذا الجفوف تطهرت مكانها وانه بعدها او يومين
او ثلاثة ثم اعملوا بها في اوراق صفرة او كدرة تبدأ الحلال ثم اذا انقطع
عنها غسلت ولا حد في ذلك كله كحد وامد في العدة ولا تسترآ وحتى
يعتد ما بين الدمين مثل ثلاثة ايام او عشرة فيكون حيضا منها
شرح قوله واذا رأت المرأة القصة البيضاء تطهرت هذا اي علامة
انقطاع الحيض والدم علامتان الجفوف والقصة البيضاء حيث القصة قوله واذا رأت
المرأة القصة البيضاء اي ماء ابيض كالجير وقيل الذي تطهرت اي اغتسلت وبين
الجفوف بقوله وقد اعلم ان رأت الجفوف تطهرت مكانها اي حينئذ والجفوف
ان تدخل خرقة في فرجها وتخرج جافة ومعنى رأت اي رأت اطهى الذي هو القصة
والجفوف بعدهما اي بعد مضي يوم من ايام الدم او بعده بيوم او يومين على
ما نقله تغتسل ثم ان عاودها دم اي ان رجع اليها بعد ان اغتسلت اورات حيضا
والصفرة والكدرة في اصل الحيض والكدرة بين الخضرة والسواد والصفرة والكدرة
حيض سواء نفع عليهما دم ام لا اذا اتصل بها الدم اورات حيضا او طهرا حتى كان
الصلاة وغيرها من موانع الفيض وتضع الفيض والنفاس احد عشر شيئا الصلاة
والصوم ودخول المسجد والطرق والاعتكاف ومس المصحف والطلاق والوطء والجمع
واللواط بها دونه والعدة والزوجة الدوران على قوله اذا انقطع دم الحيض وما دون الفرج قوله
ثم اذا انقطع عنها يعني بالقصة والجفوف اغتسلت وزالت الموانع والمراد بالكل
يعني الدم الاول والثاني الخ واحد بالعدة والاستبراء اي واما بالعدة فعلى ما مر
قوله حتى يعتد بالثالثة حتى يعتد ايا فلا شرط ما بين الدمين الاولين والثاني
في حال الوضع ما بين مثل ثلاثة ايام على قول مجنون او عشرة على قول ابن حبيب
او خمسة عشر على قول محمد بن مسلمة فاذا بعد ما بين فيكون اثناء من الدم
حيضا وقوله اي صح ان تعد به العدة والاستبراء والعدة بالانقطاع والقصة
بالملك والوطء بالملك ومعناهما واحد وهو طلب الفعل بسرعة الاهم نص
ومن قطع لها الدم وبلغت خمسة عشر وما هي مستحاضة تطهرت وتصوم
وتصلي وتبتها زوجها وان انقطع عنها دم النفساء دون كل في الاولى
اغتسلت وان تمادى بها الدم وجاوزت حيض ليلة اغتسلت وصلت
وكانت مستحاضة تصلي وتصوم وتوطأ شرح قوله ومن قطع الى
بها الدم اراد ان بين مقدار الحيض والنفاس والشرط اي انك تعادي بها الدم اي
فيها وعليها حال كونها بلغت خمسة عشر يوما فقد ذهب الحيض ثم هي
مستحاضة تطهر وتصوم وتصلي يعني زالت موانع الحيض وبانتها زوجها
اي بطلاقها ثم بين انقطع دم النفاس فقال واذا انقطع دم النفاس اي الموصوفة
بالنفاس ان كان انقطاعه دون اقل مدة اغتسلت وصلت وزالت موانع النفاس
كلها وكانت مستحاضة اي وان تمادى بها اي عليها جاوزت حيض ليلة اغتسلت

مواضع الجمع والنهار ليس ليلة في اعتدلت مواضع الفجر وكانت إذا وصارت
مقاصة أي موصوفة بحرف الاستفاضة الذي هو مرض وذة علة ووجاد ولا كذا لا أفعل
الا استفاضة ولا الا شرة وذة الذي الفعل الذي يفصل بين الكمين لا مد لا خلة ولا الا شرة
ذو العبالة نظم حاجب طهارة الماء والشوب والبقعة وما يقع
من الماء إذا طال والمصلي يناجي ربه فعليه أن يتأهب لذلك بالوضوء
أو بالغسل ومن وجب عليه الطهر يكون ذلك بماء طاهر غير مشوب
بخالصة لا بماء قد تغير لونه لشيء خالطه من شيء فجاوره ما لم يأخذ
عنه لونه الذي هو بقاء من نبعته أو حمأة ونحوها ومدة الصفاة وما
الأبار وماء العيون وماء البحر حكم طاهر مطهر للنجاسة وما تغير لعدة
طهر حاقبه فذلك الماء طاهر غير مطهر به وضوء أو طهر وزوال النجاسة
بما غير فتغير بنجاسة يبقى طاهرا ولا مطهر وقبل الماء تغيره بنجاسة وقبل
النجاسة وإن لم تغير وقد الماء مع حكم الغسل سنة والشرع منه
غسل وبداءة وقد توضأ رسول الله عليه وسلم مرة مرة وهو وزن رطل
وثلث ونظم بصري وهو مما قد نبه الله عليه وسلم شرح قوله حاجب
طهارة الماء هذا ترجمة حقر من المؤلف رحمه الله كما بين مع جبان الفضل
وموجبات الوضوء والشرع في بيان الماء الذي يفعل به الوضوء والغسل وما
فطهارة احتاج إلى الشوب وهو ما خالط الشوب الموضع يصلي فيه واحتاج إلى أن
يعرف مقدار ما يصلي به من الماء والمعنى هذا إذا أخرك فيه أصاء الطاهر
وغير الطاهر وأذى فيه الشوب الطاهر والبقعة الطاهرة وإذا أتى يجيء إلى
المصلي من المياه ما يحتاج إلى الصلاة قوله والمصلي يناجي ربه أي هذا قد
ورد في الحديث هذا أحدكم فإن الله قبل وجهه إذا صلى فلا يبصقن أحدكم لم يخ يناجيه ومعنى يبصق من رحمة ربه رضا وقبول الأوب
المتأهب عليه أن يتأهب أي يجب على المصلي أن يتأهب أي أن يتهيأ
ويحتمل الذي أي للمناجاة بالوضوء أو بالطهارة أو بالغسل أي إن وجب عليه
الغسل إن توضأ إذا وجب عليه الوضوء ويغتسل إذا وجب عليه الغسل قوله
وكيفية ذلك أي ويكون الوضوء والطهر بماء طاهر غير مشوب بخليط محفوظ
والممسوح بالخالصة والماء أي ولا يكون ذلك الماء قد تغير لونه أي بعين أو طعمه
أو ريحه لشيء خالطه كأبيض من ريق فجعل الله الماء طاهرا للغسل والوضوء والعجين الأما

غير لون الأرض التي هو بها أو التي كان قائما بها أو الأرض التي أتى منها وهي
أرض الملح أو حمأة وهي طين أسود منتن وفوهما وبيرون وفوهما وفو
الجبة والحمأة وفوهما أي وفوه واحدة منهما لحذير المعادن كمعدن الماء
بر والحديد والكبريت والزرنيخ ومعدن الملح ولو نقل التراب والمشهور لا بقي
ولو نقل الملح بتلك المضمض بعض المعدن لا يقع والحاصل أن نقول
الماء على ضربين مطلق والمضاف والمطلق هو الذي يقال فيه الطهر شيء وهو طا
طهر ويعبر به المتغير بما لا ينفك إلا ينفصل عن الماء وهو ضرار
كالتراب والزرنيخ ومعدن الملح والمتغير بما تولد عن الماء كالخل
والصعتر أن تقلع عن الماء وسط الملح والمضاف هو الذي يقال فيه طاهر متغير
وغير متغير والمتغير لا يتطهر به هو ما تغير بشيء طاهر وإن تغير بشيء
طاهر وهو طاهر بنفسه يستعمل العادات يجوز شربه ومنع الطعام
به ولا يستعمل العادات كالغسل والوضوء وزوال النجاسة وغير المتغير على
خمسة كثير وقليل والكثير طاهر مطهر بالتفاق والقليل على قولين
طاهر ولم يتغير وهو طاهر مطهر أيضا وكوهد الغادر سمي وحده ومحلوط بما
نجسة ولم يتغير وقليل طهور وهو المشهور وقليل طهور وقليل نجس كذلك فتوضأ
به وبتيمم ذكر مواضع الماء فقال وماء الحمأة يعني ماء المطر وماء الآبار
بار الجوف سمي بئرا وغيرها وقال ابن شعبان ذكر زوال النجاسة بما ليس
زمزم تشريفا لها وما الغير معلوم وماء البحر وذكر ابن عمر الوضوء بماء البحر
البحر المشهور خلافا وخلافا للباجي بير زمزم قوله طيب هذا قول
ضرقوله وماء الصلاة الراضر الأربعة طيب أي حلال يجوز شربه طاهر
بنفسه مطهر لغيره مطهر للنجاسة ومطهر للحدث أي الوضوء والغسل ليقع
قوله وما غيرته النجاسة أي والعدد الذي غيرته النجاسة فليس بطاهر بنفسه
ولا مطهر لغيره لأي العادات ولأي العادات قوله وقيل الماء يقصد
قليل النجاسة وإن لم تغير وتفلو فيه أربعة أقوال القليل الكثير اللواتي
والبير الصغيرة والغدير الصغيرة قال بعضهم حد القليل قلتان والقلة
خمسة مائة رطل والكثير الكثير مقدار ذلك قال عياض القلتان ستمائة
أو سبع قوله وقلة الجمع أحكام الغسل السنة أي ملء الكف والصرف
منه أي من الماء غلوه أي تجاوز الحد وبدعة أي محالف للسنة أي مكروه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم أذكر الجلب

لانه خالف المذهب والاجماع ولا عبرة بخلافه ولله يغتسل ويختلف باختلاف
بالناس واختلف في افضله المشهور انه غير محدود ابدا وقيل الافضل ثلثة اقداح
وصاع للغسل والبه اشار بقوله وقدره ثلاثة ارطال رطل الله عليه وسلم بعده وهو
وزن رطل وثلث والاول اثنا عشرة اوقية والاقية احدى عشرة درهما والدرهم
ستة دوانيق حبة وخمسا حبة من الشعير الوسط وهاذا المد معتبر بالاقوات
وهي ملء اليدين المعتدلة وتطهر باناء والغسل باصاع وهو اربعة امداد
بيده الذي رطل الله عليه وصلى ستة عشر حفنة وان بلت فلث فبضعة
نصف طاهر البقعة الصلاة واجب وكذا الثوب خلافا لاشهب وقيل
ذلك فيهما واجب وجوب الترتيب وقيل وجوب التسيير للموكلة وينتفي
عن الطلل بمعاطن الابل ومحجة الطريق وطهوريت الله آخرا والبقعة
حيث لا يوقن منه بطهارة والمزبلة والمزبرة ومقبرة المشرك
وكنائسهم حترز فوله وطهارة البقعة للصلاة واجب اي واختيار البقعة
للطهارة للصلاة واجب وكذا اختيار طهارة الثوب وقيل ان ذكر قبضه
اي ان الطهارة فيهما اي البقعة والثوب يعني والقصد واجب وجب
الترتيب وقيل وجوب الشرطية وثالثها واجب مع الذكر والقدرة
دون النسيان والعجز والمختصون بعد الوقت الظهر والعصر
الى الاصفرار والمغرب والعشاء الى طلوع الفجر فوله وينتفي عن الصلاة
بمعاطن الابل بفتح فكسر اي كراهة وهو المشهور وقيل تفلي تحريما وقيل التنفي
معللا وقيل تعبدا اي نفي النص الله عليه وسلم عن الصلاة بمعاطن الابل
المعطوفة على الابل والنافة والمعاطن جمع معطن وهو حضور الابل
وشبهه المكان الذي تبرك فيه الابل صحة وريا بالصدور سرباب فهمة الحث
بما يفعلانه اونهي عن الصلاة الموضع الذي تروح فيه الابل لمخالفة النجاسة لانهم
يحتسبون بها الفضاء الحاجة وقيل لانها خلقت من جان و محجة الطريق
اي وسط الطريق وهو ما يقصد بالافراد لمخالفة النجاسة ايضا وطهوريته
الله الحرام اي ومن طهر الكعبة لانها قبلة للمصلين واذا حل على ظهرها اي دخل
جسمه المكلف الذي افعالها بان وضع وصار فيها وعلى ظهرها بعد ابدا وان على
فيها بعيد الوقت والحيض وهو بيت الاعتصام بمخالفة النجاسة فوله
حيث لا يوقن منه بطهارة اي نهي عن الصلاة في الموضع لا يوقن بطهارة من المحدث
بعضوه

معهومة وانه يطهر فيها ضعفت طهارته منه والمزبلة اسم مكان الزبل
للنجاسة ايضا فاذا اكثر عليها الزبل ولا اسطبل حمار فوله والمزبرة
موضع الكبار بي الغنم ومقبرة المشرك بفتح الحديث الاخير وكذا الك
كما يفسح واختلف في الصلاة بمعاطن المقبرة وقيل تجوز وقيل لا تجوز وقيل تجوز
في المقابر الحليل دون مقابر المشركين وهو المشهور الذي ذكر اللخمي وقيل
الوجهين وقيل ان يكون فيها فجوة لا عمال تجوز مطلقا لعموم الحديث من وجهين
فان كان مقابر المشركين جعر من الجبل ولم يدفنوا بها فذا منهم وقيل
لما يكون من الاصباغ نظر اقرطبي الصلاة على الارض اشرف من اللبد ثم الثوب فمتى ما وجد
اوردآء والدرع القصير ويعذر ويكره ان يصلي بثوب ليس على اكتافه منه
شيء فان فعل اعاد الا بعيدا وافضلها في غير الحرام من المواضع الصلاة الدرع الحصين
الدابغ الذي يشف ظهوره قدميها وهما ما تقبض به والمشي بكفيها الا
رض الصعيد مشي الرجل اشرف فوله وان صلى فيه الرجل نفر منها يجتنب الصور
واختلف هل هو من شرط الصحة فيعيد ابدا او صلى هو بانا من شروط الصحة فيعيد
في الوقت فوله واقل ما يصلي فيه الرجل يعني على جهة الكمال ثوب ساتر لجميعه الا الرأس والرجلين وكذا بنا مذرع او رداء والدرع لا ما يشد على
فخصلت او ملحفة او حرام او الذرع هنا القميص الذي ذرع الحديد ويكره ان يصلي
الرجل في سراويل ليس عليه ثوب غيره وكذا المئزر وان فعل الكل يعيد
الصلاة وانما اخر لانه تدرك الكمال وعورة الرجل فيها اربعة اقوال الصواب
قال خاصة وقيل ما بين السرة والركبة وهما هنا حسان وقيل الا سرة والركبة وقيل
في الحسان وقيل ستر جميع البدن واجب وهو شذوذ والامة كالرجل وعورة
الحرة جميع بدنها الا الوجه والكفين بالنسبة الى الصلاة وذاتها والمراد
الا الجلب يجب عليها ستر جميع البدن حال تعلق حق الزوج بها وبالخلوة وندبا
المشي بريبة من عليهن من رجال يشتهون وحرم ان تتشبه بها مرجوان والمشي
وتستر وجهها واقد ما يجزئ الرجل من اللباس في الصلاة الدرع الحصين
الدابغ الذي يشف ما فيها معناها الكيف القصير الفتح وهو القميص ايضا
الدابغ معناه الكامل من الطاهر مقابل نقص وقد يشف وخمار اي شيء اخفى
تتقنع به تغطي راسها وعنقها وهيئة التقنع ان تدير طرفي خمارها
وتباشر بكفيها الارض في السجود مثل الرجل اي مباشرة مثل مباشرة الرجل

ولا فلاء انه يجب مباشرة الارض بالوجه وانه لا يجب بالذكين والجبهة أفضل
مشروعيته على هذا الوجه او الاقدمين نص باب صفة
الوضوء ومسنونه ومفروضه وذكر الاستنجاء والاستجمار ويصل بها وصفة
وفرضه بعده بغير نية وكذا غسل الثوب النجس وصفة الاستنجاء ويبدأ
بعد غسل يديه بغسل مخرج البول ثم يمسح ما بالخارج من الاذى بيسراه ثم
يديه ويدلكهما بالارض ويغسلهما ثم يستنجي بالماء ويواصل صبه ويمشي
عليه قليلا ويحذر كذا قيده فمن يستنجي ويمر عليه فجار بالرض من
المخرجين ولا يستعمل من ريح ومن الاستجمار ثلاثة احجار فصاعدا
او ما قام مقامها والطهر والطيب واقيه الى العلم ش قوله باب صفة الوضوء
ع ومسنونه ومفروضه وذكر الاستنجاء والاستطهار والمعنى هذا باب في بيان
المعرفة الوضوء ومعرفة سننه ومعرفة مفروضه ومعرفة الاستنجاء والاستطهار
وهذا الترتيب لانه سبب الماء الذي يعقبه الوضوء شرع في حقيقة الوضوء
ع قوله ولم الاستنجاء الخ لان به يحصل الوضوء يعني انه لما كان من الوضوء يجوز
تقديم الوضوء على الاستنجاء وتأخيره عنه اذا لم يحصل منه ولم يفسد الاستنجاء من ماء
الوضوء ولما سننه وهو اما الاستنجاء بالماء او الاستجمار بالحجارة ولما
يصل بها اي بالكيفية بدليل يزيل النجاسة جملة الاستنجاء بالماء او بالاستجمار بالحجارة
اي بدليل انه لا يصل اليها اما بالنجاسة بعينها او بعلة اي بعلة الاستنجاء بغير
نية قوله وكذا الخ اي مثل الاستنجاء غسل الثوب النجس انه لا يفتقر الى نية
زوال النجاسة لا يفتقر الى النية من الثوب والبدن والمكان قوله وصفة
ثم الاستنجاء ان يبدأ بعد غسل يديه بعد الاستيقاظ الخ ثم الاستنجاء وخروج هو ان
يجلس ذاكرا بعد البول او غيره ما خرج من حاله حتى يتيقن انه خرج جميعه
ويجتنب بأعلى الناس ومنهم من يقصر عليه ومنهم من يطول عليه وصفته ان يبدأ
بعد غسل يديه ان كان يقعد الاذى وان كان يستلقي فمذهب المصري فيه ان يمسك
بها الاذى ليأتي بعد ذلك بما أحب فيغسل مخرج البول وهو ذكر الرجل ومسرح الى
ان يفرغ ثم يغسل مخرج الغائط ثم يمسح ما بين المخرجين وهو الدبر الاخر وهو الدبر الذي يليه الاذى
اي مع القاذورة بصحيحه فيما رواه هو او صب او غيره ثم يحرك الاصبع او اليد او يتحرك
يعني الشيء منها اذا لم يخرج ثم يغسلها اي يحك اليد ويغسلها اي ويغسل
اليد ثم يتمضمض بالماء ويواصل حتى يأتي بواو الحال ويصلي ويتمضمض على

قوله

قليلا اي يدلك قليلا المخرج اذا كان قليلا كما اشتمل عليه الوجود ليلا يبقى هناك فاسدة اذا
انضم الخارج من العضو وجب عركه اذا لم يفعل وجب تركه والخارج يبقى البصر
حتى يتيقن انه لم يبق منه شيء وذهب منه الرائحة ويكون آخر شيء يغلب على ظنه انه
لم يبق عليه عمل ما بقي اي ما دام الماء جاريا من الدبر الذي جاء منه الغائط والبعر
من الدبر الذي يعقل له واحد منهما كما يفعل الروح قوله ولا استجمار برجيع قوله
عليه الصلاة والسلام لا استجمار بالروث ولا بعظم قوله ومن الا تقدم بيان اجزاء هذا
ابتداء الكلام في الاستجمار قال عياض حصر الا تقدم به ان تفعل اي تقدم بالجار له
مذ طاهر منه منفصل اليه بريء جهده والاي شرب ومطعوم ولا تتعلق به حق الغير
قوله جامدا احتراز من الدهن والصبغ طاهر احتراز من النجس منقى احتراز من الا
عدم منفصل احتراز من المتصل بحي معروف الارض ليس بدقيق حرمة احتراز من المتعلق
او بني او مكتسب او جدار مسجد والاي وعظمه احتراز من نقار الذهب من وضعه وما يبس
الجواهر والمطعوم احتراز من فحوى الجزء والمتعلق به حق الغير احتراز من مرهون او علم
او حممة قوله ومن لا تستقم بثلاثة احجر خرج بها احجار نجاسة ام لا لقوله عليه
ثلاثة احجار يطهرن المؤمن واحترف هل الاثنين ثلاثة للمخرج او لجميع ثلاثة للمخرج
معا او قلنا الاثنين ثلاثة هل يجزئ حجر له ثلاثة ذو سن او لا بد من اثنين وقلنا
لا بد من ثلاثة للمخرج هل لا بد من مسح جميع العضو بكل حجر منها واحد الثلاثة الوسطى قولان قوله يجزئ وام هي نافية لا يقع عليه فاسدة ام لا يجزئ والا اذا قضى
ينقي اذا استعمل الفاسدة على العمل وان استعمل بلا شك من الماء وان استعمل
ت يتيمم قولان قوله والطيب المطهر اي الشيء طهارة من لا حجارة لان الماء في بعض الاعيان
والاشياء لا احجار جزيل الاشياء خاصة والطيب اي الشيء تطييبا للعضو واصبا اي الشيء عجنة
عند العلماء نص ومن لم يجد شيئا مما ذكر من هذه الاوصاف او نوعا او لم يجد ما
لك مما يوجب الوضوء وما قدم عليه يديه وقبل فوقها والاولى وصفة
الوضوء مختصر البيان قبل قوله الخ اي وصفة الوضوء والمضمضة والاستنشاق و
مسح الاذنين وبالفيء بوضوء شرح قوله ومن لم يجد منه بدا ولا عاجلا يعني والاولى
والمندوب وتوضأ الحدث او نوعا او لغيره اي الحدث ان توضأ حدث او نوع من حدث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كونه منه ء اسم لما حيث هنه واحدا إ وهو حد منابة الشعر رأسه بريد الشعر النابت في
بد قل موضع الغسل ولابد خلوموضع الطبع الرطوبة فيه والوفر مجتمع اللحيين هذا
حد الوجه له الطول قوله وطوله وجهه كله من حد عظمي لحييه بالطول والعرض
الصدغين قال ابو حنيفة ما نبت فيه الشعر الصدغ ثم يصير مع الرأس وهما ابنتا
فيه يفترع الوجه واختلفوا به حد الوجه له الطول فحيس الاذن الاذن وميل الرأس
الرأس العذار وخط الاصبع بين الاذن والعذار وقال ابو يوسف ومحمد الوجه
حسنة قوله ويبدأ بيديه إ يجري يديه على ما عادتا به خفيف وطاهر ظاهرا جفانه
الاجفان ما يغطي العين وواحد جفن وابتدأ بالمرفق لانه حد العباد عينه انه يضر العين
ووجه الماء إ يتعهد شعر ذقنه الكث وأسارير وجهه الغضون جمع سنة وهي العضو
ما تحت حاجبيه إ ويديه إ ما تحت إبطيه وهو الوشر الخ يسمى الضغن والعارض
سالا سر الاذن سر حد العذار وما داخل حد العذار الاذن وهو سنة كما تقدم يغسلون
هذا كله وجه قتيبة والحلواني وتحته إ وأخذ إشارة إلى هذا فرعب قال إ ثلاثا
مرتبة حال كونه يغسل الماء إلى إلى المرة بعد المرة لا يحسب المرة حتى يغسل
الماء ولو لمد مرارا قوله تحته إ غسله وجهه يلقيه بداخل الماء
يعركها لئلا يدخلها الماء فيحرجها لاجل دمع الشعر الذي يصل إليه سر الماء ولا
فيه بمعنى يصل إليه ولا يتخلص الماء بالعصر حتى يحرج قوله ويعرك كلتيهما
إ دخل الغضون تخليل اللحية إ خلال اللحية والاصبع إ الوضوء والغسل
والغسل ثلاثا فرض وهما سنة فجملتهما فرض الغسل سنة الوضوء وحقيقة
وحقيقة التخليل إدخال الماء بين الشعر بباب الغسل قوله ثم يعمم يديه الاثنتين
ويرجع بهما عم غابر بهما شيئا فشيئا مجملا بهما أصول الشعر شعر الرأس وجهه
أولا إعران التخليل غير الغرك والتخليل ان يجعل أصابعه الماء والغرك هو الدلك
مع الماء قوله فإنه يشكل على شيء مجملا بعضهم احدهما على الآخر قوله
يجعل بعضها بديه الآخر إ يعني انه يجب غسل باطن اللحية خلافا لابي حنيفة
ولفظ الشرح ما طال من الشعر الى ان يستقبل الوجه غسل اليدين قال ثم يغسل يديه
اليمنى ثلاثا أو اثنتين يفيض فيهما الماء ويخللهما بيده اليسرى ويخلل اصابع
يديه بعضها ببعض ثم يغسل اليسرى كذلك ويبلغ في غسل المرفق
الماء ويقيد بذلك غسله وقدمنا المضاف الغسل واليسرى بواو
اذ هما كالعضو الواحد فلا تجب فيه الترتيب اهو لزوم التخليل التحديد شرح قوله ثم

يغسل يديه إ اليسرى ثلاثة او اثنتين فيفيض اليمنى على اليسرى فيغسلهما إ اليدين والابطين
إ حال كونه يفيض عليهما الماء على اليمنى بها إ يجري كما يفيض اليمنى يديه اليسرى
ويخلل اصابع يديه بعضها ببعض إ يخلل اصابع اليمنى باليسرى واصابع اليسرى
باليمنى ثم يغسل اليسرى كذلك إ يعني غسل اليسرى قوله ويبلغ في غسل
إ يصل فيهما إ يديه المرفقين إ يصل الماء المرفقين قوله فإنه يدخل المرفقين غسله
وهذا إعران الرفق مع الآية وهو ابن القاسم وقد قيل اليضا حد الغسل ولا
إ ان المرفق ليس بداخل في الغسل قوله واد خالها
فيه إ إدخال المرفقين احد طرفي إ اصغر طرفي الحد قوله لزوال تكليف التحديد إ
يد ظهرا وكان اخذ الظهر الحد لاجل ذهاب تكليف إ مشقة التحديد إ
تحديد المرفقين اذا وكلف الماء بتدبير المرفقين ولا يتعسر ما قبلهما لكان ذلك
تعذيبا ومشقة وفي تخليل اصابع اليدين الوجوب لابن حبيب والندب لابن
حتى ان ترك الى منع الرأس ثم ترك الماء بيده اليمنى فيمر غرفة
على باطن يده اليسرى ثم يمسح بكفها وابهامه بيطن إ صفحة من اوساط
ند الشعر رأسه وقد قرن الحوال اصابع يديه بعضها ببعض
على رأسه وجعل ابهامه في صدغيه إ يذهب بيديه ما صحا الرفق
شعر رأسه ما يلي وفداه إ يذهب بهما الى جهة الوجه بعد او يأخذ ابهامه
على اذنيه الصدغين وكف ما صح إ ان إذا اوجب رأسه والماء
احمر ولو خالط يديه زبدا ما إ وبعضها صلصل ليس وسمع بعضها رأسه
اجزأه الشرح قوله ثم يأخذ الماء بيده اليمنى فيمر على باطن يده اليسرى
قال ابن حبيب ويبدأ الماء بيديه وحقيقة انه مسح امرار اليد على العضو
بالبلل وحقيقة الغسل امرار اليد على العضو بالماء والثلاث جمع بها
إ باليدين رأسه إ إلى آخر المنصوص حال كونه مبتدئا مقدمة من اوساط منابة
رأسه يعني الشعر المعتاد فيه خلاف الرأس موضع الطبع وهو ما ارتفع عن
الشعر من الوجه حال كونه قد مر اطراف إ جميع رؤوس الاصابع يديه
بعض على رأسه وجعل إ أو وضع ابهامه على صدغه ثم يذهب بيديه
ما صحا الرطوبة رأسه ما يلي وفداه إ هو المشهور وقال الاصبهاني
مسح ما طال من الشعر ما جاوز حد الفهاء واختلف في حد الرأس ما الشعر فقيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الماء بسرعة اي يديمه كأن يتمرن مجاورة او شغوف والمجاورة الشغوف والمجاورة
او مجرد شغوف الشغوف والبلغاء وهي تعجمتا قوله وليبلغ الخ بالعرف جليمتوه
ذا الكلمة بالعربي اي بالدلكمع صب الماء ايضا قوله فانه جاء الحديث الدال
على وجوب المبالغة على المواضع التي يخاف ان يغفل عنها وهو قوله صلى الله عليه
وسلم ويل للعقاب من النار وقاله مالك لمن لم يحسن وضوءه اعقابهم بالعقل
والويل كلمة تقع للشر كله والحزن كله وقيل واد في جهنم او ويل لاهل العذاب الذي
لا يغسلونها بالوضوء وعقب الرجل مؤخرها وعقب الفم كذا الاطرف من
موضع الذي يلي الارض وقد تقع على البعض ثم وليس قديم عند الخاصة
والعامة بل هو اجنبي دخيل ولكنه اكثر ما يعمل ومن ثم يوجب باخذ
من الكاف اي اذا اخذه دلك وليدلك الماسح اصابعه قوله والوضوء
بدون نية صحيح عليه وسلم من توضأ في حمض الوضوء ثم رفع
عينه الى السماء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة يدخل من اي بابها شاء
وقد استشكل بعض العلماء ان يقول الرجل في الوضوء اللهم اجعلني من التوابين
بين واضح له الشكل خرج قوله وليدلك بعد غسل اعضائه ثلاثا ثلاثا
بامر يحتمل الايجاب وهو اي افاده بل تخرج الواحدة اذا حصل بها العضو على الاولى
وفي الثانية والثالثة فضيلتان وقيل فضيلتان وفي الثانية فضيلة والثالثة
فضيلة قوله والماء الذي يعمل اي والاكثر الثلاثة اكثر ما يعمل وما زاد على الثلاث
ممنوع وقيل مكروه روى البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ مرتين مرتين فقال هذا
وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به وتوضأ مرة مرة وقال هذا وضوء من لا يقبل الله صلاته
الا هو وتوضأ ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي
ووضوء ابراهيم قوله ومن لزمه موجب فاقل من ذلك اجزاه اي فاقل من ذلك اجزاه اذا
انقى الغسل ومريد وان يكمل الاولى اعادتها بنية الفرض حتى يتبع وبعد اتباع
تكون الفضيلة على عادتها بنية الفضيلة فقوله ان وقد الاسى توضأ مجدد ا دائم
قبل حدثه وجاء اجزاه بمعنى ان قوله وليس على الناس اي احكام الاسوة اي في
احكام الوضوء والاحكام هي الاشغال والمعهود الناسة هذا ان شفعا جمعة
الوضوء قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث خرجه النسوي

مرتين مرتين الخ مرة اي بعد الغسل الاول ومرتين اي بعد الغسل الثاني ومضاربه واخلصه الله تعالى ربع
لحرمة اي ابقى الى الصلاة فقال اشهد ان لا اله الا الله اي علمت وحققت الا معبود
الا الله وحده اي منفردا في الالوهية لا شريك له في فعله قال واشهد ان محمدا
عبده اي علمت وحققت ان محمدا عبده افضل عباد الله وانه رسوله ارسله كافة
للناس بالحق بشيرا ونذيرا وصلى الله عليه وعلى نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
للعاقبل هذا بعده ومنوبه ابواب الجنة الثمانية وبعض الاحاديث ابواب الجنة
الثمانية قوله وقد اتعب بعض العلماء ان يقول بعد الحدث الا اذا هذا التعب
وقعه بعض على بعض وبعض على بعض وبعض على بعض واسناده الى النبي
صلى الله عليه وسلم باشر الوضوء الذي اتعبه من التوابين اي من الطاهرين وانعم من المتطهرين
من الصغائر فان عليه الصلاة توبوا الى الله جميعا اتوب في اليوم مئة مرة نص وجب
عليه ان يعمل على الوضوء احتسابا لله تعالى الماء امر به يوم القيامة وثوابه
وتطهر من الذنوب به ويشعر بعضه ان ذلك تأهبا وتطهرا للمناجاة
ربه والوقوف بين يديه تأدبا وبهيئته والخضوع له بالركوع والسجود يعمل
على غير ذلك وفعله فيه مان تعالى كل على حسب النية وبيه شرح قوله
وجب عليه اي على الوضوء ان يعمل على الوضوء احتسابا لله اي اختلجا لله تعالى
امره اي لاجل امر الله اتعبوه ذلك الله تعالى اي مد امروا الله الا يعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء فما صح ورد يعمل محل الله لان حال كونه يرجو قبله اي قبل الله
للمتوضئ اي قبول الوضوء من الله وثوابه اي وثواب الله على الوضوء او ثواب
الوضوء من الله والثواب هو الاجر الاخروي وتطهيرا اي تطهير الله اياه بالوضوء
من الذنوب قال الله تعالى وطهرك بما يجمع الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
جاء اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة هذا الذي الرباط فذلك الرباط والذنوب والخطايا والسيئات والاثار
بمعنى واحد والذنوب في اللغة هي الدلو الرائي ومنه قولهم اذا ذنب الناس
ادلوا الناس قوله ويشعر بعضه اي بعض المتوضئ ان الوضوء يعمل الحال التأهب
والتطهر لمناجاة ربه وهما منصبان على المعمول لاجله ويروى تأهب وتطهر
مبنيا على انهما اخبر ان لمناجاة ربه اي لقرب رحمة ربه اي الصلاة ومعنى تأهب
استعدادا وتهيئا وتطهرا اي تطهر المناجاة ربه الوقوف بين يديه

شبكة الألوكة www.alukah.net

مدة لاجل اداء بعلوية و هي الصلاة و لاجل الخضوع الذي في الصلاة و الخضوع
هو التذلل و الصلاة سميت بها لان فيها الركوع و السجود و معنى على يقوم بها الشيء
يعطي الدلالة بعلى على ان الاعمال بالنيات و اعلم نفسه بالتأهب للصلاة و
الفرض هو التصديق الذي بناء الصلاة قوله و خط فيه اي يجعله من النقص
قوله لان تمام كل شيء بحسن النية فيه اي بحسن كل شيء بالاخلاص النية فيه
اي في العمل قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات و لكل امرئ ما نوى قال تعالى
و ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين و قد اختلفوا في النية و الاخلاص هل
هما شيء واحد او شيئان فقيل هما شيئان و النية هي القصد و الاخلاص اخر
اذ المعبود بالعبادة و قيل هما شيء واحد لان النية لا تتم الا مع الاخلاص و النية
روح العمل و الاخلاص روح النية بشرط موافقة السنة في النية و الاخلاص و العمل
ثم جاء في الفصل اما الطهر فهو الجنابة و ضد الجنابة و الطهارة سواء
جعل ضد الشيء هو الذي يمنع عن الفعل دون انه ضوء اجراء مشروط فوله باب في الغسل
فذكر الوضوء عن الغسل افتتاحا بالقرآن و قيل لان الوضوء كثير الوقوع بخلاف
الغسل و هو ايضا الغسل جملة تعم البدن بالماء النية و الماء الطاهر و
العود و التدلك و سنته غسل اليدين قبل غسلها بالاناء و المضمضة
و الاستنشاق و مستحبه داخل الاذنين و اخراج الصنابير و مضابانه فتقديم الوضوء و تخليل
شعر الجنابة و تخليل البدن و قيل واحدة و هي تقديم الوضوء و مواليه في الغسل
و سنته و فرض الوضوء و سنته و مراتبه في سنته لا تخرج شهادته
و امانته و مر على خلقه بعد ابد اقوله و اما الطهر اي هذا باب ذكر كيفية
الغسل و اما الطهر اي و ما الغسل و هو اي مصبة الغسل من الجنابة و من النفاس
مع الحيضة و كم الغسل من سواء الصبغة و الحكم و الجنابة ما مني دومن الجنب
و هو فعلان انزال الماء الدافق و موجب الحشفة و الجنب بعد من اجعل الله
عنه كالصلاة و تمنع الجنابة الصلاة و دخول المسجد و مس المصحف و حمله و
لو بغصب و مس اللوح و حروفه القرآن حلاله و يجوز بتأمل القرآن لا بنفسه اذا
لم يجر على لسانه و الطواف قوله دون الوضوء اي فان اجتزى و الشرع بالغسل دون
الغسل من غير تقديم الوضوء اجزأ و صفة الاغتسال بالغسل من غير تقديم الوضوء
ان يغسل ثم يغسل النجاسة من موضع الاستنجاء و يمر ثم ينوي فوقت هذا الغسل

رفع الجنابة ثم يفيض الماء مرة ثانية و ما حول المدلا يمسه اي الشرع بالغسل
اي الذي يغسله و هاء المضمر فواهم نية الغسل عند الاستنجاء الخ و ان صح
بين زوال النجاسة و بين الجنابة من موضع الاستنجاء بغسل واحد جاز عند ابن
القاسم بهاذه صفة الغسل الذي يجزئ عن الوضوء اذا كان واجب ثم و افضل
لمن نسي ضلا بعد ان يبدأ بغسل ما بفرجه او بجسده من الاذى ثم يتوضأ
وضوءه للصلاة جلد شاء غسل رجليه و ان شاء اخر غسلهما الى اخر غسله ثم
يغمر بالماء الاناء و ينوي بغمره اثم فاض بهما ثلثا يغلل بهما اصول
شعر رأسه ثم يفرغ بهما اي رأسه ثلاثا غرفات غرفة بعد غرفة ثم
ذلك ينضغث بيده و امساكه و يلين عليها حاجبها و يغيض
الماء الذي اخذه من جلده على جسده و ما سقط ان يقع الماء افاده من جلده
عاود له بالماء و ذلك بيديه يبدأ بشقه جسده و يتابع غمر جسده ثم
خلفه بخلاف غسل جنابة ثم جاء و يغير النية و يغيبه و قف
ربيعة و اصابعه رجليه و قيل اصابع يديه يغسل رجليه او توضأ
يجمع ذلك فيها الماء غسله و امساكه وضوءه به ان كان او غسلهما
ثم رفعه و افضل ان ينوي هنا اي ان يقدم الوضوء بعد ان يبدأ بغسل الفرج كان به
جرح يخاف منه او مشقة من الماء الى اي الى الفاسة ثم ينوي و رفع
جرحه بعد وضع الاصبع من رجل او من راس الى اي الى الفاسة ثم ينوي و رفع
الجنابة ثم يغسل ذكره فما بانت لاكثر ثم يتوضأ وضوء الصلاة ايمسل الوضوء و الله
الصلاة حتى يمسح الاذنين فيمسح له قبله غسل رجليه و كمل الوضوء و ان ضاق
اخرها اذا اخر غسله انما اخر ما لا بد منه و قد تبين فيه روث عافية رضي
الله عنها يغسلها عليه السلام و روث ميتة يوضح هنا قوله ثم يغمس
يديه اي ثم يدخل ماء الاناء و يدر و يغسل ما بوجهه غير ما بحاجبه اخذ بها شيئا
من الماء يخلل بها اصول شعر رأسه بحيث لم ينظر الماء و ينشف الغسل اي
يدخل الماء منها اذا ترجمه و يبدأ المضمر الذي في منها قال الشيخ
جرار اذا يغتسل يبدأ بصب الماء على الجمجمة و هو مخرج الدماغ لينقل
الدماغ و ينشف المواضع التي يداخلها الماء للموضع الذي قال و قد جرت
هاذه الامور بفعله و لا تعيد صلاته لانه يجتهد و لا يعمل بخبر من الماء هاذا موضع جامع
هاذه الوجيزة قوله ثلاث غرف لما جاء في الحديث و ان يكمل ثلاثة زاد و الغرفة
هنا مل اليدين عادة لا كالدلو الكبير بهواء بالغرفات قوله و تعهد ذا الدراية
مثل ذا الفعل الذي يفعل الرجل الفعل مثل يحملهما انفا مخففا

تعالى وتنصوا صعيدا طيبا قوله عليه الصلاة الصعيد الطاهر وضوء المسلم ولو لم
يجد الماء عشر سنين وفيه مسئلة اولها الصعيد الطاهر ومسح
الوجه واليدين الى المرفقين وغير الراجح والضربة الاولى والعود ومسئلة
خمر وهي التحسينية والضربة الثانية وتعديل البعض والترتيب وفعل الاصابع
له بضربة واحدة وهي قوله يفعل الاصابع يده اليسرى داخل اليمنى والعكس هذا
باب اذا ذكر لك حكم الذي لم يجد الماء للوضوء او للغسل فقوله كل تيمم يجوز
الماء اي اجاز عدم الماء يعني او عدم بعضه جاز وجود ان الطهارة لا يلزمه استعماله
فقوله والصعيد التراب الصعيد التراب سمي الصعيد وهي التراب اذا تعذر عليك استعمال الماء بالشعاب
وكذلك الحاضر الصحيح خاف فوات الوقت عن المقصور فقوله اذا ابيض
اي خلط صار ابيض الماء الوقت بريح الوقت المختار وبعد بعد الصبح مطلقا
لصوبا تفرع به الصلاة او قصير فقوله وقد في مع وجوده اي وقد في التيمم
مع وجود الماء بشرط ان لا يفقد المكلف عادته اي عن مقدر الماء كأهله فصبي
او حصر اهل مدخر مانع استعمال الماء لاهل حوض المون او زيادة مريض او ناخر برء
او حدوث مرض بعد عدم عادته اي عن مقدر الماء او لا يجد سبيلا له الماء مريض او للتبريض
الماء قوله وكذلك الذي معناه يفي منه الماء ويمنعه اي يمنع الصلاة منه اي من الماء
حي عليه ان يتيمم حوض ما على يمنع اي يمنعه حوض لصوم جمع بعض وهو الصلاة
بالكلي معقد شيء من نقض عن الماء وكذا ان خاف عدم الماء جائز يتيمم على الاصح
والاصلاة اذا اداها على نوعه لوضوء مباح جمع صبح نحو واذا ابقى الصلاة
بوجود الماء الوقت اخ الى اخره وان يبقى منه يتيمم اوله وان لم يخش
عند وضعه عن يتيمم وضبطه وكذلك ان خاف الا يدرك الماء في
الوقت وهذا ان يدرك بيده شرح قوله واذا ابقى الصلاة بوجود الماء
في الوقت اخ الى اخره يعني اخ الصلاة الى اخر الوقت المختار وهو اخ الكلمة التي
الظهر واخ العاشر التي العلة اداءه وهو المقصود والا يتيمم وان يبقى الماء
من وجود الماء في الوقت يتيمم اوله والوقت وان لم يكن المختار على من الماء ولا يدرك
هل الماء في الطريق ام لا يتيمم ولو ضاق الوقت وكذلك ان خاف لا يدرك الماء
الوقت ورجا ان يدرك الماء الوقت يعني مع علمه موضع الماء ولكن تتركه اداء
ادراكه وهذا اذا كان ابو محمد صالح الصبيحي سعة الوقت الذي يفعل

على استعمال الماء والمريض الذي لا يجد من يناوله اياه والخائف من اللصوص
والسباع والمقيد والمأسور والمحبوس والمعوق يتيمم واخر الوقت
والمايئس والمريض الذي لا يقدر على مس الماء ولا يجد من يناوله اياه والخائف
من اللصوص والسباع والراجح والجاهل يتيمم ووسط الوقت هذا هو الحق
زكا ختيان وروي عن مالك اخر منه الجمع نعم من يتيمم من هو في اصاب
الماء والوقت بعد ان حل حاجا المريض ان لم يجد من يناوله اياه
فليعده وذلك الخائف من سباع وغوها وكذلك الماء الذي
خاف الا يدرك الماء والوقت ويوجد الا يدرك فيه ولا يقيمه
غير هو لا يحل حلا ثير يتيمم واحد من هو في الاصر ابعد
وعلى قدر الماء بضرورة فحمه فيه وقد قبل يتيمم بطل صلاته وقد
وروي عن مالك ويمر وطي طلاه كبيرا ان يحلبها بتيمم
شرح قوله ومن يتيمم من هو في اصاب الماء الوقت بعد ان حل حاجته
يعني من الضيعة ثم اصاب الماء الوقت يعني والقدرة على استعماله او من يناوله
له او وهب الخوف بعد ان حل بالتيمم واما الغلام فيجد من يناوله اياه فليعيده
الصلاة لان بعد شاسر المريض حين لم يعيد الماء وكذلك الخائف
من سباع او نحوها اي والصوص بعد بعد ثقة من الخوف حين ابرز الحق
وهابه وكذلك الصانع الذي خاف الا يدرك الماء وهو الراجح في بضعه
بتقدير المسافة التي بينه وبين الماء والبعد غير هو لا اي بغير الثالثة
المذكورين قوله ولا يصلي صلاتين يعني من يضر حضر بتيمم واعتبر بتيمم
واعدم هو لا اي سعة الضيعة المريض لا يقدر على مس الماء لا حل ضرر فيه اي ثابت
في جسمه هذا قول ابن حبيب بناء على وجوب الطلب وان التيمم يرفع
الحدث اذا لا يجد الطلب على هذا المريض قوله وقد قيل يتيمم هذا المريض
يصلي صلاة لتغير وهذا قول ابن الماجشون وبناء على ان التيمم لا يرفع
الحدث قوله وقد روي عن مالك حين ذكر حلوب جوابه يعني قوله ان يحلبها
بتيمم واحدة وهذا قوله اي الاخير الى الكثير وبناء على ان التيمم لا في الابعد
يفعل الوقت فهذا واضح وهذا الخلاف في الجريض واما النوافل فيجوز
الجمع بينها بتيمم واحد وجوز بتيمم واحد وتجوز بتيمم الجريض اذا ضاع الجريض